جامعة إب
مجلة الباحث الجامعي
ISSN: 2079-5068 ISSN (online): 2663-3930

الجمع في القراءات عند الإمام الأياثلوغي في كتابه مغني الأصول في جامع الأصول، دراسة وتحليل

محمد أحمد علي محمد شماسي
قسم علوم القرآن والدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة إب، اليمن
Email: MAASH987654321@gmail.com

الكلمات المفتاحية:
الجمع في القراءات، الإمام الأياثُلوغي، مغني الأصول،

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعريف بالإمام الأياثُلوغي، كما يعرض طرق الجمع عند القراء من خلال استعراض التطور التاريخي لجمع القراءات، ودراسة حياة المؤلف، كما يهدف البحث لإبراز منهجية المؤلف وطريقته في جمع القراءات في كتابه "مغني الأصول"، ويهدف البحث أيضًا لإبراز نماذج للاستدراكات على المؤلف لمخالفته للأوجه الإقرائية التي قرأ بها السادة القُرَّاء من طريق الشاطبية والدرة، وكانت أهم نتائج البحث: إبراز التطور التاريخي للجمع الأدائي للقراءات القرآنية فأعطانا صورة واضحة عن تطور الأداء للجمع إلى عصرنا، كما أبرز البحث القيمة العلمية للمخطوط الذي تناول أسلوب ابن الجزري في جمعه للقراءات المعروفة بـ "جمع الماهر" وتبين الدراسة أنَّه المخطوط الوحيد الذي وصل إلينا ويستخدم هذه الطريقة، والتي لا زال الصرح العلمي ليومنا هذا خاليًا من كتاب يشمل جمْع القرآن بطريقة ابن الجزري، فجاء ليسد فجوة علمية كبيرة يوثق فيها طريقة ابن الجزري في جمعه للقراءات، وعرض الباحث نماذج مختارة لعملية الجمع عند الإمام الأياثُلوغي مع بعض الاستدراكات على المؤلف عند ذكره لأوجهٍ إقرائية لا تصح القراءة بها من طريق الشاطبية والدرة.

الجمع في القراءات عند الإمام الأياثلوغي في كتابه مغني الأصول في جامع الأصول، دراسة وتحليل

Combining of Quran Readings by Imam Ayathology in his Book "The Sufficient of Fundamentals in The Collection of Fundamentals", Study and Analysis

Mohamed Ahmed Ali Mohamed Shamassi

Department of Quran Sciences and Islamic Studies, Faculty of Arts, Ibb University, Yemen

Email: MAASH987654321@gmail.com

Keywords:

Collection in The Readings, Imam Ayathlogy, Study and Analysis

Abstract:

This research aims to introduce Al-imam 'Al-ayathlogy'. It also exhibits the collection method in reader's way through exhibiting historical development of the collection of readings, and it studies author's life. also, this research aims to display the author's methodology and his way of collecting readings, also it aims to show models for faults on the author due to his contradiction of readings aspects that were read by the prestigious readers following Al-shatibi and Al-dora way. The most important study results were: highlighting historical development of the work of collection of Quranic readings, which gave us a clear picture readings collection in our era, the research also highlighted the scientific value of the manuscript that dealt with Ibn Al-Jazari's way in his collection of readings known as "skillful collection." This study shows that it is the only manuscript that we got and uses this method, which is still the scientific edifice to this day free of a book that includes Quran collection by Ibn Al-Jazari's way, so it came to fill an important scientific gap documenting in it Ibn Al-Jazari method for his collection of the readings, and the researcher presented selected models of readings collection at Al-imam Al-aithlogue, with some ascriptions of the author when mentioning reading faults that are not correct in to be read by the way of Al-dora and Al-shatibi.

المقدمة:

اللهم إنا نحمدك بأبلغ محامد الحامدين، ونعترف بآلائك كما أوجبت على الطائعين، ونسألك أن تصلي وتسلم على نبيك وآله الطيبين الطاهرين، وصحابته الراشدين، وبعد لا يخفى أنَّ شرف العلم بشرف المعلوم، وإن لعلمِ القراءاتِ شرفٌ رفيع؛ لأنَّه علم بكتاب الله، وكيفية أداء ألفاظِه، ولهذا اعتنى به السلف والخلف، فنظموا قواعده وأحكامه، وعكفوا على شرحه، تحقيقًا لوعد الله ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر:9]، **فمن هذه الجهود** ما دوّنه الإمام محمد بن حسام الأياثُلوغي من علماء القرن الحادي عشر الهجري والمتوفى بعد عام **1003هـ** في كتابه الموسوم بـ: **(مغني الأصول في جامع الأصول)** الذي صنَّفه في حروف للقراء العشرة من طريق الشاطبية والدرة مع تحرير مواضع الخلاف في جميع القرآن، فأتى الكتاب في حلة رائعة وثوب قشيب، يدل على تمكنه في العلم وتبحره فيه تدوينًا وتحريرًا فكان لكتابه هذا أهمية كبيرة؛ لِمَا للشاطبية والتيسير من شهرة واسعة فاقت غيرها من الكتب، ولِمَا لهما منَ قبول عند الناس، وجاء هذا البحث واصفًا لمنهج الأياثلوغي في جمعه للقراءات، عارضًا لطرق الجمع عند القراء، كما أنَّه أُسْتُدْرِك على الإمام الأياثلوغي بعض المواضع التي ذكرها، ولا تصح القراءة بها من طريق الشاطبية والدرة، ويعد هذا البحث خلاصة لأطروحة الباحث لنيل درجة الدكتوراه في علوم القرآن، فالله أسأل التوفيق والسداد.

القيمة العلمية للمخطوط:

تتمثل الأهمية والقيمة العلمية للمخطوط في الجوانب الآتية:

1. تفرد المخطوط بالجمع بين علم القراءات وعلم الوقف والابتداء كجانب عملي تطبيقي، حيث إنّ المؤلف تناول الأوجه الإقرائية للقراء بحسب الوقوف القرآنية الصحيحة على كلمات القرآن الكريم.
2. أنَّ المخطوط من المصنفات الأولى التي كتبت في علم جمع وتحرير القراءات العشر جمعًا وتطبيقًا.
3. يعتبر الكتاب من المؤلفات النادرة التي أُلفت في فرش القراءات العشر بطريقة ابن الجزري المسماة لدى القراء طريقة "**جمع الماهر**"، في عموم القرآن عرضًا، وتحريرًا لأحكام القراءات والوقوف، وما يترتب عليهما لكل قارئ من القراء العشرة من الأحكام التفصيلية والتركيبية.
4. المخطوط يعطينا فكرة جلية وواضحة لما كان عليه علم جمع القراءات في القرن الحادي عشر.
5. اعتماد المؤلف في كتابه على كُتب أصول القراءات سواء أصول الشاطبية أو شروحاتها، والنشر والطيبة والدرة وأصولهم وشروحاتهم، في القرن الخامس، والسادس الهجري وما بعدهما.

أسباب اختيار المخطوط

1- القيمة العلمية التي يحملها المخطوط، وسبق ذكرها.

2- تشجيع كوكبة من الأساتذة المتخصصين في هذا الشأن، وإشادتهم بالقيمة العلمية للمخطوط.

3- تفرد المخطوط بذكر طريقة ابن الجزري في الجمع في جميع القرآن، ولذا يوقع أن يكون له حال ظهوره إلى النور مكانة مرموقة بين كتب القراءات التي نوقشت على مستوى العالم الإسلامي.

أهداف البحث:

1- التعريف بعلم جمع القراءات القرآنية، وطرائق العلماء في جمعها.

2- التعريف بمؤلف الكتاب، وإبراز جهوده، ومنزلته العلمية.

3- الدراسة التحليلية لمنهج المؤلف وتناوله لجمع القراءات في القسم المكلف به من المخطوط.

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع والبحث في قواعد الرسائل العلمية، والمواقع الإلكترونية، لم أقف على تحقيق للمخطوط على الإطلاق.

منهج الدراسة والتحقيق.

اتبع الباحث في قسم الدراسة المناهج الآتية:

- **المنهج الاستقرائي:** عند دراسة التطور التاريخي لجمع القراءات وأنواعها، وعند دراسة الحياة الشخصية والعلمية للمؤلف رحمه الله تعالى.
- **المنهج الوصفي والتحليلي:** عند دراسة وتحليل منهج المؤلف وطريقة جمعه للقراءات القرآنية، وتحريراته.
- **المنهج المقارن:** وذلك بالاستدراكات على أراء المؤلف، مقارنتها مع أقوال العلماء القراء وتحريراتهم.

خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث، وكل مبحث يحتوي على عدة مطالب، ثم أَرْدَفْتُه بالخاتمة وفيها النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: علم جمع القراءات القرآنية نظرة تأريخية وصفية

وفيه المطالب الآتية:

- **المطلب الأول: تعريف علم جمع القراءات.**
- **المطلب الثاني: تاريخ علم جمع القراءات.**
- **المطلب الثالث: أركان الجمع وشروطه، وفيه فرعان**
  - **الفرع الأول: أركان الجمع**
  - **الفرع الثاني: شروط الجمع**
- **المطلب الرابع: طرق الجمع، وفيه ثلاثة أنواع**
  - **النوع الأول: الجمع بالحرف (الجمع الكلمي).**
  - **النوع الثاني: الجمع بالآية.**
  - **النوع الثالث الجمع بالوقف، وطرقه**
- **الطريقة الأولى: الجمع بالوقف قبل زمن ابن الجزري.**
- **الطريقة الثانية: الجمع بالوقف بأسلوب ابن الجزري "جمع الماهر".**

- **الطريقة الثالثة: الجمع بالوقف بأسلوب الشيخ أبي الحسن علي نوري الصفاقسي.**

المبحث الثاني: دراسة المؤلِّف وفيه الفروع الآتية

- **المطلب الأول: ترجمة المؤلف.**
- **المطلب الثاني: مؤلفات المصنِّف، وتوثيق اسم الكتاب ونسبته للمؤلِّف.**
- **المطلب الثالث: وصف محتوى الكتاب، والمنهج العام للمؤلف في كتابه.**
- **المطلب الرابع: دراسة منهج المؤلف في جمع القراءات القرآنية.**

المبحث الثالث: نماذج للاستدراكات والتعقبات على المؤلف.

- **الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.**

المبحث الأول: علم جمع القراءات القرآنية نظرة تاريخية وصفية.

المطلب الأول: تعريف علم جمع القراءات

أولًا: تعريف الجمع في اللغة: قال ابن فارس[1]: الجيم والميم والعين أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على تضامِّ الشيء، يقال جَمَعْتُ الشيءَ جَمْعًا[2]، فهو مصدر "جمع"، ويقال جمع الشيء عن تفرقة، ويأتي بمعان عدة في اللغة، ويعنينا هنا معنى الضَّم، والتَّأليف، وجمع المتفرق أي: ألَّف بين أجزائه وضَّمه بحيث يُقرّب بعضه بعضا، قال الفراء[3]: "فإذا أردت جمع الشيء المتفرق قلت: جمعت القوم فهم مجموعون.. قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ﴾ [هود:103] [4]، ومنه قول النبي، صلى الله عليه وسلم: "بعثت بجوامع الكلم"[5] يعني القرآن وما جمع الله عز وجل بلطفه من المعاني الجمة [6].

ثانيًا: القراءات: في اللغة: جمع قراءة على وزن فِعَالة، وهو مصدر سماعي للفعل قرأ، يقال قرأ فلان إذا تلا [7]، قال الراغب الأصفهاني[8]: "والقراءة ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل، وليس ذلك يقال لكل جمع ... وقد خص ذلك بالكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم فصار له كالعلم" [9]، **وأمَّا في الاصطلاح:** فأقرب تعريف بها هو تعريف ابن الجزري[10] قال: **علم بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها معزوًا لناقله**[11]

ثالثًا: تعريف علم جمع القراءات: لم أقف على تعريف له عند المتقدمين؛ **بينما** عرَّفه الشيخ عبد الفتاح هنيدي [12] بقوله: "تكرار أبعاض القرآن لاستيفاء مذاهب القراء، ولو مع غيره من التدبر والتذكر بشروطه من رعاية الوقف والابتداء وحسن الأداء وعدم التركيب"[13]، وعرفَّه الدكتور فتحي العبيدي فقال: "هو أن يجمع القارئ بين روايتين أو قراءتين فأكثر لأحد القراء السبعة أو العشرة المشهورين، حسب مذهب معين من مذاهب العلماء في كيفية الجمع، وفي نطاق مرتبة محددة من مراتبه، بتلاوة جزء من آية أو آية فأكثر من القرآن في مجلس واحد، وضمن ختمة واحدة"[14]، ويرى الباحث أن التعريف الأخير هو الأقرب إلى الضبط، أمَّا تعريف الدكتور عبد الفتاح هنيدي فهو أقرب إلى الوصف وبيان الأجزاء والشروط

منه إلى التعريف الجامع.

المطلب الثاني: تاريخ علم جمع القراءات:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقْرِؤُ الصحابة –رضوان الله عليهم– القرآن بأحرفه السبعة تيسيرًا، ورفعًا للمشقة عنهم، فيقرئُ كل صحابي بما أَلِفَه من النطق واللَّهجة التي نشأ عليها في قومه، ثم إنَّ الصحابة علَّموهُ لبعضهم البعض، وتكونت طبقة منهم عرفت بالقراء، وبعد نسخ المصاحف العثمانية أرسل عثمانُ مع كل مصحفٍ مُقْرِئًا مشهورًا خاصًا لكل حاضِرةٍ من الحواضر الإسلامية يقرؤهم بما استقر في العرضة الأخيرة، وهو ما ثبت في مصحف عثمان، فأخذ أهل كل بلد بما في مصحفهم، وما تلقوه عن الصحابة –رضوان الله عليهم– الذين تلقوه من فَمِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحرفه السبعة، وتركوا من قراءتهم ما كان مخالفًا لخط المصحف العثماني[15]، ومن هنا تعددت القراءات والروايات، لاعتمادها على القرَّآءِ من الصحابة الذين استقروا في هذه الأمصار، واشتهر لِكُلِّ بلدٍ قراؤها الذين كانوا رُوَّادًا لمدارس الإقراء فيها، واستمر الحال هكذا كل أهل بلد يُقرؤون بقراءة واحدة وهي قراءة مصحفهم الذي أرسله عثمان إليهم، ويتلقونه بالإسناد عن كبرائهم وقرائهم، وتعالت الهمم بعد ذلك؛ فارتحل بعض القراء في الأمصار الإسلامية يأخذون القرآن عن كبار قرائها، فهذا أبو عمرو البصري [16] لم يقتصر على قراء أهل البصرة، فرحل آخذًا عن قُرَّآءِ مكة، والمدينة، قال عنه ابن الجزري: " فقرأ بمكة والمدينة وقرأ أيضًا بالكوفة والبصرة على جماعة كثيرة فليس في القراء السبعة أكثر شيوخًا منه"[17]، غير أنَّ العرض للقراءة وروايتها عن الشيوخ كانت في الفترة من صدر الإسلام إلى نهاية القرن الرابع الهجري وبدايات القرن الخامس [18] بإفراد كل قراءة أو رواية لوحدها، وعدم جمعها مع قراءة أو رواية أخرى في العرض والقراءة، قال ابن الجزري: "وكانوا يقرءون على الشيخ الواحد العِدَّةَ من الروايات، والكثير من القراءات كل ختمة برواية لا يجمعون رواية إلى غيرها، وهذا الذي كان عليه الصدر الأول، ومن بعدهم إلى أثناء المائة الخامسة، عصر الداني [19]، وابن شيطا [20]، والأهوازي [21].. ومن بعدهم.."[22].

وهنا نتساءل: ما هو السبب المُوجب لظهور عملية الجمع للقراءات أثناء العرض والتلقي؟ ولماذا أضاف الخلف – رحمهم الله تعالى– طريقة أخرى زيادة على طريقة السلف في الإفراد للقراءات القرآنية؟

والجواب على ذلك: هو الخوف من ضياع وانقراض علم القراءات بتناقص عدد المشتغلين به؛ وذلك لأنَّ الهمم فترت، وكثر الرغبة في سرعة الترقي[23]، بالإضافة إلى صعوبة المنهج العلمي المتبع عند سلف الأمة في التلقي بطول زمنه، فرغبوا عنه بالانصراف إلى غيره من العلوم، وهذا جعل علماء القراءات يفزعون من تناقص عدد القراء بعد زمانهم، واحتمال أن يقع ما هو أسوأ من ذلك؛ وهو التناقص الحاد الذي قد يؤدي إلى عدم وجود عدد كافٍ من القراء يتحقق بهم النقل

المتواتر للقراءات، ويُسْقِط عن الأمة الفرض الكِفَائِي بنقل أوجه القرآن وقراءاته، ولذا قال ابن الجزري: "وإنما دعاهم إلى ذلك –أي جمع القراءات– فتور الهمم وقصد سرعة الترقي والانفراد"[24]، وهذا جعل علماء القراءات يبحثون عن طريقة مبتكرة تجمع بين التلقي للقراءات، وعدم ضياع شيء منها، وتوفير الوقت والجهد على الدارسين لها، وقد وفقهم الله تعالى لهذا الأمر بطريقة الجمع مع مراعاة شروطه وأركانه، الأمر الذي يسر على طلاب العلم تلقي القراءات وإتقانها مع توفير كثير من الوقت والجهد.

المطلب الثالث: أركان الجمع وشروطه

أولًا: أركان الجمع: للجمع أركان ثلاثة لا يقوم جمع إلَّا بها وهي:

1- **العطف:** لم يذكر المتقدمون تعريفًا له، ولكن عرفه من المعاصرين الدكتور فتحي العبيدي بقوله: "هو إتيان القارئ الجامع بوجه اتفق مع وجه سابق له – مباشرةً – في الأحكام من أوَّل الآية إلى موضع الخلاف، وابتداؤه منه أو مما يقاربه، وانتهاؤه إلى محل الوقف الانتظاري طلبًا للاختصار"[25]، ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۗ﴾ [آل عمران:11]، فَتُقْرَأُ لقالون بقصر البدل، فيخرج معه الباقون إلَّا ورشًا فإننا نعطف له بالوجهين الآخرين في البدل، أي: التوسط، والمد.

2- **الاندراج: في اللغة:** عرَّفه الدكتور فتحي العبيدي بقوله: "هو اتحاد وجهين فأكثر من أوجه القراءات في الأحكام من أول الآية إلى آخرها، وعدم تخلف أحدهما عن الآخر في أي حكم منها"[26]، ففي الآية السابقة يندرج مع قالون جميع القراء عدا وجهي التوسط والطول في البدل لورش، ومما يجدر التنبيه له هنا أنَّ المؤلفين في جمع القراءات تختلف تسمياتهم لهذا المصطلح، فالإمام الأياثُلوغي يطلق عليه لفظ "**الخروج**"، فيذكر القراءة للقارئ ثم يقول: "وخرج معه" أي: اندرج معه في القراءة.

3- **الاستيعاب:** ويقصد به أن يأتي القارئ بجميع الأوجه الإقرائية الواردة في الآية موضع الجمع بحسب القراء الذين يقرأ لهم بدون نقصان أو تكرار لأحد أوجههم [27].

ثانيًا: شروط الجمع: للجمع أربعة شروط ينبغي أن تُراعى ويُتَنَبَّه لها عند الجمع.

- **الشرط الأول والثاني: مراعاة الوقف والابتداء:** بمعنى أن يلتزم القارئ الجامع بالوقوف والابتداء فيحافظ على المعاني القرآنية الصحيحة، فلا يقف على ما يغير المعنى ويوهم غيره، فمراعاة الوقف والابتداء الصحيحين دليل على فقه القارئ وبصيرته، قال الصفاقسي: "ومعرفة الوقف والابتداء متأكد غاية التأكيد إذ لا يتبين معنى كلام الله ويتم على أكمل وجه إلا بذلك، فربما قارئ يقرأ ويقف قبل تمام المعنى فلا يفهم هو ما يقرأ، ومن يسمعه كذلك، ويفوت بسبب ذلك ما لأجله يقرأ كتاب الله تعالى.. بل ربما يُفهم من ذلك غير المعِنى المراد، وهذا فساد عظيم، ولهذا اعتنى بعمله، وتعليمه، وعمل به المتقدمون والمتأخرون، وأَلَّفُوا فيه من الدواوين المطولة، والمتوسطة،

والمختصرة ما لا يعد كثرة، ومن لم يلتفت لهذا ويقف أين شاء فقد خرق الإجماع، وحاد عن اتقان القراءة، وتمام التجويد، وهو الغالب في قراء زماننا فإياك وإياك"[28].

- **الشرط الثالث: حسن الأداء**: ويقصد به مراعاة الأحكام التجويدية والإتيان بها، بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه، مرورًا بأحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام المدِّ المختلفة، وأحكام الوقف على أواخر الكلم، وغيرها من الأحكام الأدائية القرائية، ومراعاة مراتب التلاوة التي يقرأ بها القراء العشرة، فكل من يقرأ بالجمع لا يصح له أن يترك شيئًا من ذلك بدعوى الانشغال بأوجه الجمع، أو الإسراع في الجمع للعلم بتلك الأحكام وسهولتها، ولعل السرَّ في إيراد العلماء لهذا الشرط ما يقع من الطلبة الذين يتساهلون في ذلك [29].

- **الشرط الرابع: عدم التركيب**: ويقصد به هنا عدم الخلط بين القراءات، فيخلط بين أحكام رواية قالون، وأحكامًا أُخر من رواية ورش، وأحكامًا أُخر من رواية خلف، وغيرها من القراءات والروايات؛ فيأتي بهذه الأحكام في وقت واحد وقراءة واحدة، وبكيفية لم ترد عن أحد من القراء [30]، فيؤلف قراءة غريبة، منكرة، غير معروفة لدى أهل الأداء، ولم ترد عن أحد من القراء، ومثال التركيب المُحَرَّم أنْ يقرأ القارئ قوله تعالى: ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾ **[المسد:2]**، بقصر المنفصل (من رواية قالون)، وبالإمالة الكبرى (من قراءة حمزة والكسائي)، وبصلة الهاء (من رواية ابن كثير) فيجمعها جميعًا في قراءة واحدة، فيكون قد أتي بقراءة غريبة، شنيعة، لدى أهل الأداء [31].

المطلب الرابع: طرق الجمع

كانت منهجية السلف من الصحابة والتابعين في دراستهم للقراءات القرآنية بإفراد كل راو من الرواة السبعة، أو العشرة بختمة، ولا يجمعون قراءة إلى غيرها، وتطور الجمع بين الروايات والقراءات وتحول من ظاهرة ليصبح صناعةً وعلمًا من فروع علوم القراءات، ولعل أشهر طرق الجمع ثلاث طرق وهي: الجمع بالحرف، والجمع بالآية، وطريقة الجمع بالوقف.

أولًا: الجمع بالحرف "الجمع الكلمي": يعد هذا النوع أوَّل أنواع الجمع ظهورًا، فقد ظهر في القرن الخامس، وهو مذهب المصريين، وجمهور البصريين، وبعض قراء المغرب الأقصى [32]، كان الإمام أبو عمرو الداني يُقرئ طلابه به، قال أبو الحسن القَيْجاطي [33]: "كل من لقيت من أكابر الشيوخ وقرأت عليه.. إنما كانوا يجمعون بالحرف لا بالآية، ويقولون: إنَّه مذهب أبي عمرو الداني"[34].

- **كيفيته**: أن يشرع القارئ في القراءة فإذا مرَّ بكلمة فيها خلاف أصولي أو فرشي أعاد تلك الكلمة مستوفيًا الخلاف فيها للقراء.

- **مميزات الجمع بالحرف والمآخذ عليه**: للجمع بالحرف ثلاث مميزات، **الأولى**: أقرب إلى الحفظ، وسهولته وخاصة على المتعلمين، و**الثانية**: يتمكن القارئ من استيفاء أوجه القراءات والطرق والروايات بطريقة سهلة ميسورة قصيرة، يكون بعيدًا عن السهو والنسيان، و**الثالثة**: توفر

صفتي الضبط والاختصار، إلَّا أنَّ يؤخذ أمرًا واحدًا قال عنه ابن الجزري: " ولكنه يخرج عن رونق القراءة وحسن أداء التلاوة"[35].

○ **تطبيق عملي على الجمع بالحرف:** مثَّل لهذه الطريقة العلَّامة المنجرة [36] فقال: "ومثاله ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ ﴾ [الأحزاب: 71]

- يبدأ القارئ بورش [37] فيأتي له بالمدِّ الطويل في ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ﴾، ويقف عليها.
- ثم يأتي بمدِّ قالون، فيندرج معه الدوري.
- ثم بالقصر لهما أيضًا، فيندرج ابن كثير، والسوسي.
- ثم يأتي بابن عامر، ويندرج معه عاصم، والكسائي، وهذا كله مع الوقف على ﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾.
- ثم يقرأ بقصر همزة البدل في ﴿ءَامَنُواْ﴾، للشامي ومن معه، ويقف عليها؛ وذلك لأنَّه يُعَدُّ آخر قارئ.
- ثم يأتي لورش بالتوسط فقط [38]، وهذا مع مراعاة الوقف على ﴿ءَامَنُواْ﴾.
- بعد ذلك يصل القارئ تلاوته من ﴿ءَامَنُواْ﴾ حتى يصل قوله تعالى ﴿سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ﴾، فيقرأ بالإدغام مع الغنة الكاملة، ثم يقف على ﴿يُصۡلِحۡ﴾.
- ثم يقرأ لخلف عن حمزة بالإدغام المحض بدون غنة ﴿سَدِيدٗا يُصۡلِحۡ﴾.
- ثم يصل ﴿يُصۡلِحۡ﴾، بما بعدها حتى يصل إلى ﴿أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾ فيقرأ لخلف بالسكت على الساكن المفصول ﴿لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾.
- ثم يقرأ لورش بضم ميم الجمع مع الصلة المشبعة ويقف على ﴿أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾.
- ثم يأتي بإسكان الميم من ﴿لَكُمۡ﴾ ويقف على ﴿ وَيَغۡفِرۡ﴾.
- ثم يقرأ للمكي بضم ميم الجمع مع الصلة والقصر في ﴿لَكُمۡ﴾. ﴿أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾.
- ثم يقرأ للمكي بإظهار الراء عند اللام من ﴿وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾؛ لأنَّه آخر قارئ في الكلمة السابقة، ومذهبه الإظهار، فاندرج معه الباقون، وأحد وجهي البصري.
- ثم يدغم الراء في اللام للبصري، ويصل إلى ﴿ذُنُوبَكُمۡ﴾ ويسكن ميم الجمع في ﴿لَكُمۡ﴾
- ثم يأتي بضمها للمكي، وقس على ذلك [39]

ثانيًا: الجمع بالآية:

وهذا النوع من الجمع قديم ولا يعرف تاريخٌ محددٌ لظهوره، ولكن من كلام العلامة أبي الحسن القَيْجاطي: "كل من لقيت من أكابر الشيوخ وقرأت عليه.. إنما كانوا يجمعون بالحرف لا بالآية.."[40] فذِكره للجمع بالآية يدل على معرفتهم به، وأنَّه كان قبل القرن الثامن الهجري، وإن كانوا قد تركوه وعمل مشايخهم بالجمع بالحرف.

○ **كيفيته:** يشرع القارئ بقراءة الآية، وينتبه إلى ما فيها من أوجه القراءة للقُراء الذين يقرأ لهم حتى يصل إلى آخرها، ثم يعيدها وجهًا وجهًا حتى يستوعب ما فيها من أوجه القراءات حسب ترتيب موحد للقراء فيها، لكنَّه لا يعيد من اندرج من القراء

أو الرواة مع غيره، وهذا هو الفارق الذي يميز هذه الطريقة عن الإفراد [41].

○ **مميزات الجمع بالآية وعيوبها:** للجمع بالآية ميزتان: **الأولى:** يتوفر فيه حسن الأداء، باتباع وقف السنة في الوقوف على رؤوس الآية، **والثانية:** أنه أكثر ضبطًا للقراءة لعدم الوقوع في التركيب؛ لأنَّ القارئ ملزم بقراءة الآية من أولها إلى آخرها للقارئ أو الراوي الذي يقرأ له فيأمن من التركيب في القراءة، غير أنَّ لطريقة الجمع بالآية بعض السلبيات منها:

- **الأولى:** طول القراءة لاسيما في الآيات الطويلة، وبالتالي طول الزمن المستغرق في عملية الجمع، في حين أننا يمكن التقليل في الزمن بطريقة الجمع بالوقف.
- **الثانية:** ليس كل وقف على رؤوس الآية وقفًا صحيحًا، بل قد يكون غير تامٍ، أو يكون ارتباط الآية التالية بما قبلها ارتباطًا وثيقًا فلا يحسن الابتداء بها، بخلاف الجمع بالوقف الذي يطالب فيه الجامع باختيار مكان وقفه ومكان ابتدائه بما يتناسب مع المعنى الصحيح للآية القرآنية؛ قال ابن الجزري: "وكان بعض الناس يختار الجمع بالآية فيشرع في الآية حتى ينتهي إلى آخرها ثم يعيدها لقارئ قارئ حتى ينتهي الخلاف وكأنهم قصدوا بذلك فصل كل آية على حدتها بما فيها من الخلاف ليكون أسلم من التركيب وأبعد من التخليط، ولا يخلصهم ذلك إذ كثير من الآيات لا يتم الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده.."[42].

○ **تطبيق عملي على الجمع بالآية:** لنمثل لهذه الطريقة بجمع الآية السابقة في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: 70-71].

- يبدأ القارئ لقالون [43] فيأتي له بقصر المنفصل في ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾، ويستمر بالقراءة له إلى نهاية الآية الأولى يقف على ﴿سَدِيدٗا﴾، فيندرج معه أصحاب القصر وهم ابن كثير، وأبو عمرو البصري، وأبو جعفر، ويعقوب.
- ثم يأتي بتوسط المنفصل لقالون، فيندرج معه دوري أبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، والكسائي، وخلف العاشر، ويستمر حتى نهاية الآية.
- ثم يأتي بإشباع المنفصل لورش مع قصر البدل فيندرج معه حمزة، ويستمر حتى نهاية الآية.
- ثم يأتي لورش بتوسط البدل ومدِّه، ويستمر حتى نهاية الآية.

وإلى هنا أكمل القارئ الآية الأولى، فينتقل إلى الآية الثانية، ويصنع فيها ما صنع في الآية الأولى على النحو الآتي:

- يبدأ القارئ لقالون فيأتي له بسكون ميم الجمع، وإظهار الراء عند اللام، والإدغام مع الغنة الكاملة عند إدغام النون الساكنة عند الياء في ﴿مَن يُطِعِ﴾، ويستمر بالقراءة له إلى نهاية الآية، فاندرج معه ورش، وابن عامر، وعاصم، والكسائي، وخلاد، وخلف العاشر، ودوري أبو عمر

بوجه إظهار الراء عند اللام.

- ثم يعطف القراءة لخلف حمزة، لأنَّه آخر من وقف وخالف قالون فقرأ بالإدغام بغير غنة في ﴿مَن يُطِعِ﴾ [44]، أما في بقية الأحكام فهو موافق لقالون، ويستمر حتى نهاية الآية.
- ثم يعطف لأبي عمرو البصري بإدغام الراء الساكنة عند اللام في ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾، ويستمر حتى نهاية الآية مع الغنة الكاملة في الإدغام في ﴿مَن يُطِعِ﴾.
- ثم يعطف لقالون بصلة ميم الجمع مع قصرها في ﴿لَكُمُ﴾ في الموضعين، و﴿أَعْمَٰلَكُمْ﴾، و﴿ذُنُوبَكُمْ﴾ مع الإظهار في ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾، والغنة الكاملة في الإدغام في ﴿مَن يُطِعِ﴾.
- ثم بعطف لقالون بوجه الصلة مع توسط المنفصل في ﴿لَكُمُو أَعْمَٰلَكُمُو﴾، و﴿ذُنُوبَكُمُو﴾ ويستمر حتى نهاية الآية..

ثالثًا: الجمع بالوقف: لم تحدد لنا المصادر تاريخًا محددًا لبداية ظهور هذا النوع من الجمع، ولكن بالنظر والاستقراء لما قاله العلامة أبي الحسن القَيْجاطي (605هـ –730هـ): "كل من لقيت من أكابر الشيوخ وقرأت عليه.. إنما كانوا يجمعون بالحرف لا بالآية، ويقولون: إنَّه مذهب أبي عمرو الداني(444هـ)"[45]، يتبين لنا أنَّ هذا النوع من الجمع لم يكن موجودًا قبل زمن أبي الحسن أو على أقل تقدير لم يشتهر ولم يعمل به القراء قاطبة، وبالنظر كذلك لقول ابن الجزري (ت:833هـ): "والمذهب الثاني الجمع بالوقف... وهذا مذهب الشاميين... وبه قرأت على عامة من قرأت عليه مصرا وشامًا، وبه آخذ"[46]، يتبين لنا أنَّ بدايات نشوؤه في الفترة الزمنية الممتدة من منتصف القرن الثامن الهجري إلى أوائل القرن التاسع الهجري، في الفترة بين [730هـ – 833هـ]، والله تعالى أعلم، لكنَّ الجمع بالوقف لم يسر على وتيرة واحدة إلى يومنا هذا، بل جاء بطرق مختلفة، ويمكن أن نُحصي ثلاث طرق أستعملها القراء في الجمع بالوقف وهي:

الطريقة الأولى: الجمع بالوقف قبل زمن ابن الجزري

وهي الطريقة التي قرأ بها العلامة ابن الجزري على شيوخه قبل أن يبتكر طريقته في الجمع، وتعتمد هذه الطريقة على البدء للقارئ الذي قدَّمه من الرواة – غالبًا يكون قالون – يقرأ له حتى يصل إلى مكان يصح الوقف عنده والابتداء بما بعده، ثم يعود إلى الراوي التالي له – شرط ألَّا يكون موافقًا للقراءة وداخلًا في أحد أوجه من سبقه– ثم يفعل ذلك براوٍ آخر، وهكذا حتى يأتي على جميع القرآء والرواة الذين يجمع لهم سواءً للسبعة أو العشرة أو من دونهم، فإنْ أكمل الخلاف واستوعب الأوجه لكل القراء والرواة إلى الموضع الذي وقف فيه، ابتدأ بما بعد ذلك الوقف."[47]

- **مزايا الجمع بالوقف وما يؤخذ عليها:**

للجمع بالوقف مميزات منها: الأولى: حسن الأداء وجمال التلاوة ورونقها[48]، والثانية: مراعاة الوقف والابتداء، والثالثة: إعانة القارئ على استظهار وجوه القراءات المتعددة[49]، وعليها مأخذ واحد هو

طول الزمن، وصعوبة الطريقة على المبتدئ، فلا يقدر عليه إلَّا القارئ الحاذق[50]، ولنضرب مثلًا لهذه الطريقة ولنجمع الآيتين السابقتين، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: 70-71].

- يبدأ القارئ لقالون فيأتي له بقصر المنفصل في ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾، حتى يصل إلى موضع يصح الوقف عنده والابتداء بما بعده وهو قوله تعالى ﴿سَدِيدٗا﴾ فيندرج معه أصحاب القصر.
- ثم يعطف لقالون بوجه توسط المنفصل فيندرج أصحاب التوسط.
- ثم يعود فيقرأ لورش بإشباع المنفصل فيندرج معه حمزة.

وإلى هنا أكمل جمع المقطع الأول من الآية بالوقف، ونلحظ هنا اشتراك هذه الطريقة مع طريقة الجمع بالآية، ولكننا لم نتعمَّد الوقف على رأس الآية بل إنَّ السبب هو عدم وجود موضع في وسط الآية يصح الوقف عنده والابتداء بما بعده فكان أقرب موضع للوقف هو آخر الآية، ثم نعود لجمع القسم الثاني من الآية على الترتيب الآتي:

- يبدأ القارئ لقالون فيأتي له بسكون ميم الجمع ويقرأ له من في ﴿يُصۡلِحۡ﴾ حتى يصل إلى موضع يصح الوقف عنده وهو ﴿ذُنُوبَكُمۡ﴾، فيندرج معه يعقوب، والشامي، وعاصم، والكسائي، وخلاد، وخلف العاشر، وكذا دوري أبي عمرو بوجه إظهار الراء عند اللام.
- ثم يعطف بالصلة لقالون في ميم الجمع مع القصر في ﴿لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾، و﴿ذُنُوبَكُمۡ﴾ فيندرج معه ابن كثير، وأبو جعفر.
- ثم يعطف لقالون بوجه الصلة مع التوسط، ولم يخرج معه أحد.
- ثم يعطف لورش بصلة مع الإشباع قبل همزة القطع في ﴿لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾، وإسكان الميم قبل غير همزة القطع ﴿أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾، و﴿ذُنُوبَكُمۡ﴾.
- ثم يقرأ للبصري بوجه الإدغام ﴿وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾
- ثم يقرأ لخلف حمزة بوجه السكت على الساكن المفصول ﴿لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾.

وإلى هنا انتهى واستوفى أوجه القراءة فيها إلى هذا المقطع من الآية ثم نستمر في جمع ما بقي من الآية كالآتي:

- يبدأ القارئ لقالون فيقرأ له ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ حتى يصل إلى ﴿عَظِيمًا﴾ فيندرج معه القراء جميعًا عدا خلف حمزة.
- ثم يعطف القراءة لخلف حمزة بالإدغام مع ترك الغنة في ﴿وَمَن يُطِعِ﴾.

الطريقة الثانية: الجمع بالوقف بأسلوب ابن الجزري (طريقة جمع الماهر): اجتهد الإمام ابن الجزري فأعمل فكره في البحث عن طريقة يسيرة على المتلقي يجمع فيها القراءات، وتكون بعيدة عن التطويل والتعقيد، مراعيًا فيها حسن الوقف

والابتداء، وجميل حسن الأداء، فأخرج مذهبًا مركبًا من طرق من تقدَّمَه، فقرأ بها على مشايخه فظهر له فائدتها، وقوة أداءها، وسرعتها بالنسبة لطرق من سبقه، وكانت فكرته تقوم على إيجاد عامل مشترك بين طريقتي الجمع بالحرف والوقف بحيث:

- أخذ من الجمع بالحرف كون آخر من قرأ في المقطع السابق هو الأول في المقطع التالي.
- وأخذ من الجمع بالوقف مراعاة الموضع الصحيح للوقف والابتداء.

وقد ذكر طريقته في "النشر" بعد إيراد طريقتي الجمع بالحرف والوقف فقال: "ولكني ركبت من المذهبين مذهبًا، فجاء في محاسن الجمع طرازًا مذهبًا، فأَبتدئ بالقارئ وأنظر إلى من يكون من القراء أكثر موافقة له فإذا وصلت إلى كلمتين بين القارئين فيها خلف وقفت وأخرجته معه ثم وصلت حتى أنتهى إلى الوقف السائغ جوازه، وهكذا حتى ينتهي الخلاف"[51]، وتتلخص طريقته في الآتي:

1- يبتدئ القارئ بمن يقدمه من الرواة وغالبًا ما يكون قالون، وقد يُقدم ورشًا -وهذا ما يفضله ابن الجزري [52]- فيقرأ حتى يصل إلى مكان يحسن الوقف عليه. **(مأخوذة من طريقة الجمع بالوقف)**.

2- بعد ذلك يعطف للقارئ أو الراوي الأكثر موافقة له في الأحكام من الموضع الذي اختلفوا فيه، وهكذا حتى يكمل الأوجه الإقرائية في موضع الجمع.

3- ثم يبدأ مقطعًا جديدًا ولكن مبتدئًا في القراءة للقارئ أو الراوي الذي كان آخر من قرأ له في المقطع السابق **(مأخوذ من طريقة الجمع بالحرف)**.

فكانت نتيجة المزج بين الطريقتين، أن أُتى بطريقة جديدة أسهل في الاستظهار، وأقوى في الجمع، وأقصر في الوقت، ولذا وصف ابن الجزري إتقان طريقته وسرعتها بالنسبة لطريقة من سبقه فقال: "ولما رحلت إلى الديار المصرية ورأيت الناس يجمعون بالحرف كما قدمت أولًا، فكنت أجمع على هذه الطريقة بالوقف وأسبق الجامعين بالحرف مع مراعاة حسن الأداء وكمال القراءة"[53]، وبالمثال يتضح المقال، فعند جمع الآيتين السابقتين بطريقة ابن الجزري "طريقة جمع الماهر" في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ **[الأحزاب: 70-71]**

- يبدأ القارئ لقالون فيأتي له بوجه قصر المنفصل في ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾، وسكون ميم الجمع حتى يصل إلى موضع يصح الوقف عنده والابتداء بما بعده وهو قوله تعالى ﴿ذُنُوبَكُمۡ﴾، بإدغام التنوين عند الياء مع الغنة الكاملة، وإظهار الراء عند اللام، فيندرج معه دوري أبي عمرو بوجه الإظهار، ويعقوب ويقف وقفًا انتظاريًا.
- ثم يعطف القارئ لأقرب قارئ له وهو أبو عمرو البصري بوجه إدغام الراء في اللام فلا يقرأ له من أول الآية، بل يقرأ له من قوله تعالى: ﴿وَيَغۡفِرۡ لَّكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ﴾، ويقف وقفًا انتظاريًا.

- ثم يعطف لقالون بوجه القصر مع صلة ميم الجمع فيقرأ ﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾، فيندرج معه أبو جعفر.
- ثم يعود إلى أوَّل الآية فيقرأ بتوسط المنفصل لقالون مع سكون ميم الجمع، وإدغام التنوين عند الياء مع الغنة الكاملة، وإظهار الراء عند اللام، حتى يصل إلى ﴿وَيَغْفِرْ لَّكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾، فيندرج معه الشامي، وعاصم، والكسائي، وخلف العاشر، ودوري أبي عمرو البصري بوجه الإظهار.
- ثم يعطف بإدغام الراء عند اللام لدوري أبي عمرو البصري.
- ثم يعطف لقالون بوجه التوسط مع الصلة.
- ثم يعطف لورش بإشباع المنفصل وقصر البدل، وإدغام التنوين عند الياء مع الغنة الكاملة، وصلة ميم الجمع قبل همزة القطع، وترك صلة ميم الجمع قبل غير همزة القطع، وإظهار الراء عند اللام.
- ثم يعطف لخلف بالإدغام مع ترك الغنة عند الياء ﴿سَدِيدًا يُصْلِحْ﴾، وبالسكت على ميم الجمع قبل همزة القطع، وإظهار الراء عند اللام.
- ثم يعطف لخلاد بنفس الوجه السابق إلَّا أنَّه بالتحقيق وترك السكت على ميم الجمع قبل همزة القطع، وإدغام التنوين عند الياء مع الغنة الكاملة.
- ثم يعطف لورش بوجه بمد المنفصل، وتوسط البدل مرة وإشباعه مرة أخرى، وإدغام التنوين عند الياء مع الغنة الكاملة، وصلة ميم الجمع قبل همزة القطع، وترك صلة ميم الجمع قبل غير همزة القطع، وإظهار الراء عند اللام.

وإلى هنا انتهى واستوفى أوجه القراءة فيها إلى هذا المقطع من الآيتين ثم نستمر في جمع ما بقي من الآية الثانية، لأنَّ الابتداء هنا جيد فيقرؤها كالآتي:

- يشرع القارئ بالقراءة للراوي الذي كان آخر من قرأ في المقطع السابق وهنا هو ورش بوجه إشباع البدل فيقرأ: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾، بإدغام النون الساكنة عند الياء مع الغنة الكاملة ويستمر حتى يصل إلى ﴿عَظِيمًا﴾، فيتدرج معه جميع القراء عدا خلف حمزة.
- ثم يعطف لخلف حمزة بإدغام النون الساكنة عند الياء مع ترك الغنة ويستمر حتى يصل إلى ﴿عَظِيمًا﴾.، فيكون بهذا قد استكمل الأوجه للقراء العشرة ورواتهم.
- ثم يشرع القارئ بعدها بقراءة المقطع الجديد في الآية التالية ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [الأحزاب: 72] لخلف حمزة؛ لأنَّه آخر من قرأ في المقطع السابق، وهكذا يستمر في الجمع.

فنلاحظ أنَّ جمع ابن الجزري تميَّز بأمرين هما:

- **الأمر الأول:** أنَّه راعى الوقف والابتداء المناسب وإن كان المقطع المجموع من يزيد عن

الآية، وهذا ما لا نجده في الجمع بالآية التي تفتقر إلى هذه الميزة.

الأمر الثاني: أنَّه لم يلتزم في الترتيب عند بداية الجمع ترتيبًا معينًا لأحد من القراء بل جعل من يبدأ له في الجمع هو من كان آخر من قرأ في المقطع السابق، وفي هذا مزيَّة، علَّق عليها ابن الجزري نفسه فقال: "أما رعاية الترتيب والتزام تقديم شخص بعينه، أو نحو ذلك فلا يشترط، بل الذين أدركناهم من الأستاذين الحذاق المستحضرين لا يعدون الماهر إلا من لا يلتزم تقديم شخص بعينه ولكن من إذا وقف على وجه لقارئ ابتدأ لذلك القارئ فإن ذلك أبعد من التركيب، وأملك في الاستحضار والتدريب"[54].

الطريقة الثالثة: الجمع بالوقف بأسلوب الشيخ أبي الحسن علي النوري الصفاقسي (ت:1118هـ).

في القرن الثاني عشر الهجري عدَّل الشيخ الصفاقسي على طريقة ابن الجزري في الجمع بعد التعديلات، وأهم هذه التعديلات أنَّه التزم تقديم قالون، وقد شرح الصفاقسي طريقته فقال: "يأتي برواية الراوي الأول وجرى العمل بتقديم قالون؛ لأن الشاطبي قدمه، وعادة كثير من المقرئين تقديم من قدمه صاحب الكتاب الذي يقرءون بِمَضْمَنِه... يتمادى إلى أن يقف على موضع يسوغ الوقف عليه فمن اندرج معه فلا يعيده، ومن تخلف فيعيده ويقدم أقربهم خُلْفًا إلى ما وقف عليه، فإن تزاحموا عليه فيقدم الأسبق فالأسبق.. وبه أُقرئ غالبًا، وهو قريب مما اختاره ابن الجزري"[55]، ويمكن أن نمثل لهذه الطريقة بالمثال السابق الذي ذُكِر في طريقة ابن الجزري، في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ **[الأحزاب: 70-71]** فنلاحظ التشابه الكبير بين الطريقتين، وما اختلفوا إلَّا في موضع واحد وهو التزام الصفاقسي بتقديم قالون عند قراءته ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾؛ التزامًا منه بترتيب القراءة كما رتب الشاطبي في حرزه، فيندرج معه باقي القراء عدا خلف حمزة، الذي يعطف له لوحده، أمَّا في جمع ابن الجزري فإنَّه يقدَّم خلف حمزة؛ لأنَّه كان لا يلتزم بتقديم راوٍ بعينه بل يقدم في القراءة آخر قارئ في المقطع السابق، ثم يعطف بعد ذلك لقالون فيندرج معه باقي القراء.

المبحث الثاني: دراسة المُؤلِّف

المطلب الأول: ترجمة المؤلف

- **اسمُهُ ونسبُهُ وكنيته:** صرح المؤلف باسمه في مؤلفاته، فقال في "مغني الأصول": "إمام محمد بن حسام الأياثُلُوغي الحنفي" وزاد في "المعين": "دَدَه" بعد اسم أبيه حسام، وزاد صاحب معجم مصنفات الوقف والابتداء فأضاف كلمة "الدين" إلى "حسام"؛ فصار اسمه: إمام محمد بن حسام الدين دَدَه الأياثُلُوغي الحنفي.
- **مولده، ونشأته، ووفاته:** أهملت كتب التراجم ذكر مكان، وتاريخ ولادته، وبَوَاكِيْرِ طلبه للعلم، ولكن عند استقراء ما تَرْجمَ لنفسه في كتبه نجد الآتي:

○ **أولًا: مكان ولادته:** لم يذكر المؤلف رحمه الله مكان ولادته، لكنَّه نعت نفسه بـ "الأياثُلُوغي" نسبة إلى بلدة "أياثلوغ"، رغم أنَّه لم يشتهر فيها بالتدريس، ولا ذكرها في الأماكن التي رحل إليها لطلب العلم، والتلقي من المشايخ، فيستنتج من هذا أنَّها مكان مولده ونشأته في صغره.

○ **ثانيًا: تاريخ مولده:** أيضًا لم تنقل التراجم تاريخًا محددًا لمولده، لكنَّ يمكننا معرفة تاريخ مولده على وجه التقريب بالنظر إلى ما ذكر عن نفسه، وما ذكرته كتب التراجم عن تاريخ حَجِّهِ لبيت الله الحرام؛ فقد كانت أوَّل حجة له سنة **(960هـ)**، فإن اعتبرنا أن بلوغه قبل حجه بـ **(15–20)** عامًا على وجه التقريب؛ فإنَّ مولده يكون ما بين عامي **(940–945هـ)** أو أقلُّ من ذلك بقليل [56].

○ **ثالثًا نشأته:** رغم أنَّ المؤلف ترجم لنفسه ورحلاته في طلب العلم لكنَّه لم يذكر شيئًا عن نشأته وبواكير أيَّامه، ولكن بالنظر إلى حال الدولة العثمانية في القرن العاشر الهجري، وفي زمن عزَّتِها أيام سليمان القانوني، يرى الباحث أنَّ المؤلف نشأ في بلدته كغيره من أبناء المجتمع العثماني المجتهدين في الكتاتيب، والأربطة، والمدارس العثمانية؛ متلقيًا فيها أصول العلم؛ حتى استطاع بعد ذلك الرحيل لتحصيل الإجازات العلمية، والتلقي على أكابر العلماء في الشام، ومصر، ومكة، والله تعالى أعلم.

○ **رابعًا: شيوخه وأسانيده:** له شيوخ كثيره ومن أشهر شيوخه الشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الطيبي، والشيخ شهاب الدين أحمد بن علي الفلُّوجي، الحموي، المعروف بابن الفلُّوج، والشيخ عيسى الحافظ الضرير، والشيخ عبد الرحمن البتروني، والشيخ محمود البيلوني الحلبي، والشيخ علي الأستراباذي، والشيخ سراج الدين عمر بن علي الشوافي[57].

● **خامسًا مصنفاته:** ألَّفَ الأياثلوغي الكتب الآتية [58]:

1- **كتاب "المعين على حرز الأماني ووجه التهاني":** وقد حقق هذا الكتاب في تسع أطروحات علمية لدرجة الدكتوراه، لطلاب قسم القراءات في الجامعة الإسلامية دراسة وتحقيقاً، تناول فيه المؤلف شرح الشاطبية كاملةً، في شرح مطول، بديع قلَّما يجود الزمان بمثل هذا الشرح، وأسأل الله تعالى أن يَرى هذا الكتاب، وتلك الجهود العلمية لطلاب الدراسات القرآنية النور بطباعة الكتاب وإخراجه للقراء.

2- **كتاب "مغني الأصول في جامع الأصول":** وهو الكتاب الذي تشرف الباحث بدراسة وتحقيق جزء منه، ويوجد منه نسختان خطِّيتان، سيأتي مزيد بينهما في مبحث وصف النسخ الخطية في هذه الدراسة.

3- للمؤلف **رسالة صغيرة الحجم ترجم فيها مصطلحات الوقف في القرآن الكريم** التي استخدمها ابن طيفور السجاوندي [59]، ترجمها من العربية إلى التركية.

● **سادسًا وفاته:** لم يقف الباحث على تاريخ وفاة له، ولم يذكر أحد من المترجمين سنة وفاته، ولكن من خلال استقراء كتابيه، "المعين"

و"مغني الأصول" نلاحظ ما يلي:

1- أنَّ المؤلف رحمه الله تعالى ألَّف كتابيه "المعين" و"مغني الأصول" في زمن السلطان مراد الثالث **(982-1033هـ)**، فقد قال في مغني الأصول: "فحررتُ في زمان عزة المسلمين في العرب والعجم، المفتخر بين السلاطين خادم الحرمين الشريفين السلطان بن السلطان بن السلطان مراد خان [60] بن سليم خان ابن عثمان"[61].

2- أنَّ المؤلف رحمه الله نصَّ على بداية التأليف لكتابه "المعين" والانتهاء منه، فقال في نهايته: "وقد ابتدأ آل محمد إمام محمد بن حسام دَدَه... بتأليف هذا الشرح المسمَّى بـ "المعين" في آواخر المُحَرَّم الحرام من ليلة الاثنين من سنة **(998هـ)**، وقد فرغ من تصنيف هذا الشرح في ليلة الأربعاء من ثاني عشر جمادي الأولى من سنة **(1002هـ)** [62].

إذًا مما سبق يمكننا الجزم بأنَّ المؤلف كان حيًا حتى عام **(1002هـ)** وتوفي بعد هذا التاريخ، رحمه الله تعالى، وأسكنه الفردوس الأعلى.

المطلب الثاني: دراسة الكِتاب

- **أولًا: توثيق اسم الكتاب:** صرَّح المؤلف باسم الكتاب في عدة مواضع في كتابه منها ما قال في مقدمة كتابه فقال: " فلما طلب بعض إخواني مني تحرير القراءات العشر في آية إلى آية أو إلى محل الوقف؛ فحررت.. وسميته "**مغني الأصول في جامع الأصول**"[63] أ.هـ.
- **ثانيًا: توثيق نسبته إليه:** ثبت هذا الكتاب للمؤلف بالأدلة الآتية:
  - تصريح المؤلف باسمه في أوائل أسطر هذا الكتاب بعد تسمية الله تعالى فقال: "يقول أفقر الورى من آل محمد إمام محمد بن حسام الأياثُلوغي الحنفي، غفر الله تعالى له ولوالديه ولجميع المسلمين"[64].
  - دُوِّنَ اسمه على غلاف النسخة الثانية الجزء الأول والثاني من الكتاب عقب ذكر اسم الكتاب فكتب: "كتاب النصف الأول مغني الأصول في جامع الأصول في القراءات للإمام المحقق العلامة المدقق إمام محمد بن حسام الأياثلوغي الحنفي قدَّس الله تعالى روحه".
  - ذِكر صاحب معجم مصنفات الوقف والابتداء له: فعندما ترجم للمؤلف ذكر كتبه ومنها كتاب: "مغني الأصول في جامع الأصول"، وزاد على ذلك فذكر تفاصيل النسختين للكتاب، وأماكنهما، ودقائق وصفهما، ومطالعها ونهايتهما بما يتوافق مع ما في أيدينا من النص المحقق.

المطلب الثالث: وصف محتوى الكتاب

كانت فكرة تأليف الكتاب إجابة المؤلف لطلب طلابه في تأليف كتاب يجمع القراءات العشر من طريق "الحرز" و"التيسير" و"الدرة" على طريقة ابن الجزري محررة موضحة، وقد قدم المؤلف بين يدي كتابه بمقدمة تناول فيها الأمور الآتية:

- ذكر فيها طرق وروايات الأئمة العشرة على ما جاء في "النشر" لابن الجزري.
- ذكر سبب تأليفه للكتاب وذلك إجابة لطلب إخوانه بتحرير القراءات العشر الصغرى في

جميع القرآن.

- ثم بين مصادره في هذا الكتاب، وتسميته له بـ "**مغني الأصول في جامع الأصول**"
- ثم بين بعض القواعد والضوابط التي سوف يسير عليها في جميع القرآن.
- وعقد فصلين فيها أحدهما: لبيان ما يجوز القراءة به، والثاني: ذكر فيه إجازاته عن مشايخه ورحلاته العلمية.
- ختم المقدمة برؤيا رآها بمصر، وأوَّلَهَا بأنَّها إشارة له لكي يؤلف كتابه هذا، وأردف هذا التفسير بالدعاء لله تعالى والتضرع له بجوامع الدعاء، وأن ينعم عليه بقبول هذا العمل خالصًا لوجه الكريم.

وبعد أن أكمل المقدمة شرع في جمع القراءات العشر بداية من سورة الفاتحة، بطريقة الجمع بالوقف على طريقة ابن الجزري، بأسلوب "جمع الماهر"، وقد قسم كتابه إلى قسمين:

(1) **القسم الأول** من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الكهف، وختمه بدعاء وتضرع لله بجوامع الدعاء وبأن يتقبل منه مغني الأصول.

(2) **القسم الثاني** من سورة مريم إلى نهاية المصحف الشريف، ثم ختم كتابه بالتضرع لله بجوامع الدعاء، وأن يكتب الله لكتابه القبول في الخلف كما كتب الله القبول "للحرز" و"التيسير" و"النشر".

المطلب الرابع: المنهج العام للمؤلف في كتابه

كتاب "مغني الأصول في جامع الأصول" من الكتب القديمة في جمع القراءات العشر، وقد عنى الأياثلوغي فيه بالجانب الأدائي والتطبيقي والتحريري للقراءات العشر من أوَّل المصحف إلى آخره، آية آية، ومن وقف إلى وقف من طريق "التيسير"، و"الحرز"، و"الدرة"، وترك الخوض في النقاش، والأخذ والرد لأقوال العلماء واختلافاتهم، ولعل أهم القَسَمَاتِ العامة للكتاب، والتي ظهرت للباحث خلال معايشته للجزء الذي تناوله الباحث في هذه الأطروحة من الكتاب بعد طول النظر والمصاحبة، الدراسة للكتاب ظهر واتضح أنَّ المنهجية العامة للمؤلف في الكتاب تتلخص بالآتي:

1- اتبع المؤلف في جمع القراءات طريقة ابن الجزري [65].

2- المؤلف يذكر الآية القرآنية بلون أحمر مراعيًا الوقف الصحيح، والابتداء الحسن، وغالبًا ما يقسِّم الآية الواحدة لأكثر من قِسم، ويجمع كل قسم منها على حدة مستوفيًا ما فيها من القراءات للعشرة.

3- يبتدئ الجمع للآية محل الوقف لآخر من وقف في الجمع السابق للآية، ثم يذكر من خرج معه ووافقه من القراء، وبعد ذلك يذكر أكثر القراء مشابهة له، وهكذا حتى يكمل الآية محل الجمع.

4- المؤلف مهتم بأوجه الوقف على أواخر الكلم ويذكر عدد الأوجه الجائزة للقراء العشرة في الوقف.

5- في بداية كل سورة يذكر عدد آياتها وهل هي مكية أم مدنية دون تفصيل، وإذا أكمل السورة

حمد الله تعالى على توفيقه بإكمال جمعها، ويسأله متضرعًا له أن يعينه لإتمام وجمع ما بعدها، وأن يرزقه القبول للعمل.

المطلب الخامس: دراسة منهج المؤلف في جمع القراءات

لاشك أن تطبيق جمع القراءات القرآنية **تمثل** عند كثير من الطلاب المبتدئين في علم القراءات سدًا منيعًا، وعقبةً كَؤُوْد، تجعل الكثير منهم يُحجم عن الخوض في غمار هذا العلم، والتَّبَحُّرِ فيه، فيتركون القراءة على المشايخ، ويكتفون بإدراك بعض الكلمات الفرشية، والقواعد الإقرائية للقراء، وفي النهاية يرغبون عن هذا العلم ويزهدون فيه؛ لصعوبته، وصعوبة تطبيقاته، وهذا السبب الذي دعا المؤلف -رحمه الله تعالى- إلى وضع الكتاب، فقد جاء إسهامًا في حل هذا المشكلة، ولبنةً في التيسير على طلاب العلم[66]، ويرى الباحث أنَّ هذا الكتاب يُعَدُّ من أقدم الكتب التي وصلت إلينا في جمع القراءات على مستوى جميع آيات القرآن الكريم على طريقة الإمام ابن الجزري**(ت:833هـ)** رحمه الله، وناسب هنا أن نتناول منهجية المؤلف في كتابه بشكل عام، وتناول منهجيته في جمع القراءات العشر وتحريرها، ولعل أهمَّ ما وصل إليه الباحث في هذه المسألة تتمثل في الأمور الآتية:

أولًا: أُمور نصَّ المؤلف عليها في مقدمة الكتاب وهي:

1- بيَّن المؤلف منهجه في مقدمة كتابه أنّه جمع القراءات من طريق "التيسير" للداني (ت: 444هـ) و"الحرز" للشاطبي (ت:590هـ) و"الدرة" لابن الجزري (ت:833هـ) [67].

2- وضح المؤلف أنَّ طريقته في الجمع هي طريقة ابن الجزري في النشر، أي طريقة الجمع بالوقف، والمعروفة بطريقة "جمع الماهر" [68]، وهي طريقة مركبة من الجمع بالحرف، والجمع الوقف قبل زمن ابن الجزري [69]، فقال في المقدمة: "وهذا الترتيب عطف الأقرب على الأقرب على ما نقله أبو الخير محمد بن الجزري ونشره الكبير.. وينبغي للماهر المستحضر الحاذق أن يراعي الوقف والابتداء، بأنَّه إذا وقف على وجه لأحدٍ من الأئمة العشرة يبتدئ بعده لصاحب ذلك الوجه، وجهًا على طريقة عطف الأقرب على الأقرب"[70].

3- ذكر المؤلف أنَّه حرص على ذكر أحكام الوقف، وعلل ذلك بقوله: "لبيان الوجوه التي تحصل من ضرب مراتبهم في أحكام الوقف" ومثل لذلك بمثال ذكره في مقدمة كتابه عند قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴾[النجم:50] [71].

4- ذكر المؤلف أنَّه اعتمد بعض المسائل الإقرائية وترك أخرى، ومن أمثلة ذلك:

- القراءة بالمرتبتين في المد الجائز المنفصل، وترك المراتب الأربع التي هي طريق التيسير، اعتمادًا منه على ما كان يُقرِئ به الشاطبي [72].
- اعتمد الأوجه الأربعة عند اجتماع مدّ البدل مع ذوات الياء لورش على مذهب ابن الجزري، وترك الأوجه الستة المتولدة من الضرب

الحسابي لثلاثة البدل مع وجهي الفتح التقليل في ذوات الياء [73].

ثانيًا: أمور ظهرت للباحث وتوصل إليها من خلال الاطلاع والمصاحبة للكتاب:

فمن خلال الدراسة لجزء من المخطوط تبين أنَّ المؤلف سلك طريقة رائعة في جمع القراءات تتمثل في الآتي:

- **أولًا**: قبل الجمع يكتب المؤلف المقطع القرآني مراعيًا في كتابته صحة الوقف وجمال الابتداء، وبلون أحمر فإذا فرغ من كتابته قال: "الضابطة في قراءتها..."[74]، وقد يكرر المؤلف لفظ "الضابطة" في المقطع الواحد المجموع، ويكون ذلك غالبًا إذا استوفى أوجه قالون أو من بدأ له في الجمع، وأكمل الأوجه المشتركة لبعض القراء، فإن بقيت أوجه لقارئ أو راوٍ لم يندرج مع من سبقه قال: " وضابطة.." ومثال ذلك: في الآية **(31)** من سورة البقرة، فبعد كتابة المؤلف للآية القرآنية ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾، قال المؤلف: "الضابطة في قراءتها بقصر الألف... وضابطة ورشهم كقنبل..".

- **ثانيًا**: بعد كتابة المؤلف لعبارة "الضابطة في قراءتها" وقبل ذكر القارئ الذي يبدأ له الجمع، يذكر ما لهذا القارئ من خلافات في أصول القراءة، أو في فرش الحروف، ومثال ذلك: بيان المؤلف للخلافات الفرشية والأصولية لورش بعد كتابته الآية القرآنية وعبارة الضابطة في الآية **(195)** من سورة آل عمران: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ﴾، فقال: "الضابطة في قراءتها: بإسكان الميم، وصل الميم قبل القطع مع طولها، والطول في المنفصل، وإظهار العين عند العين، ونقل حركة الهمزة إلى التنوين والواو الساكنة، مع فتح الألف وصُغريها لورشهم.."[75].

- **ثالثًا**: اتبع المؤلف طريقة ابن الجزري في الجمع بالوقف على طريقة "جمع الماهر"، فيرتب القراء بأن يكون أوَّل قارئ يذكره في الجمع هو آخر من قرأ له في المقطع السابق، ومن أمثلة ذلك: قال المؤلف: ".. وأمَّا ورشهم فإنَّه بالوجوه الثلاثة في الألف بعد الهمزة المغيرة بالنقل مع الترقيق، وفي وقف الآية الشريفة ثلاثة أوجه لهم، والله تعالى أعلم، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾**[البقرة:5]**، الضابطة في قراءتها بالطولى في المتصل مع إسكان الميم لورشهم..." فنلاحظ هنا أنَّه بدأ في جمع الآية الخامسة برواية ورش؛ وذلك لأنَّه آخر من قرأ له في الآية السابقة [76].

- **رابعًا**: استخدم المؤلف طريقة ابن الجزري في ترتيب القراء بأسلوب الموافقة الأقرب فالأقرب، فيعطف بعد قراءة القارئ أكثر قارئ موافقة له في القراءة، فمثلًا عند جمعه للآية رقم **(3)** من سورة البقرة: "﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾، قال المؤلف: "الضابطة في قراءتها تحقيق الهمزة الساكنة، وترقيق اللام المفتوحة في إثر الصاد، وإسكان الميم وصلتها لقالون، وخرج مع الإسكان غير ورشهم، والسوسي، وابن كثير،

وأبي جعفر، فأمَّا ابن كثير فإنَّه مع الصلة، كأبي جعفر إلَّا أنَّه بالإبدال، كالسوسي، إلَّا أنَّه بالترك، كورشهم إلَّا أنَّه بالتغليظ، وفي وقف آخر الآية الشريفة ثلاثة أوجه لهم، والله تعالى أعلم"[77]، فنرى أنَّه قرأ بوجه صلة ميم الجمع بعد وجه الإسكان فاندرج معه ابن كثير، ثم عطف بعد ذلك أقرب قارئٍ يُوافِقُه في وجه الصلة وهو يعقوب الذي خالفهما في إبدال الهمزة الساكنة؛ فعطف له، ثم نظر بعد ذلك لأكثر القراء موافقة وقربًا لأبي جعفر وهو السوسي فعطف له بوجه إسكان ميم الجمع، ثم نظر أيُّ القراء أكثر موافقة وقربًا للسوسي وهو ورش فعطف له، وأمَّا الباقون فقد اندرجوا في الوجه الأول مع قالون، وأسلوب العطف على الأقرب فالأقرب لأكثر القراء موافقة صرَّح المؤلف به في مقدمة كتابه فقال: "وهذه الوجوه عطف القصر على القصر، وعطف الفتح على الفتح... وهذا الترتيب عطف الأقرب على الأقرب على ما نقله أبو الخير محمد بن الجزري ونشره الكبير"[78].

والجدول الآتي بين لنا كيف استخدم المؤلف هذه الطريقة ببراعة في قوله تعالى:

جدول (1): يبين كيف استخدام المؤلف

﴿أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ [البقرة:87]		
مفتاح الجمع	شرع لحمزة لأنَّه آخر من قرأ في المقطع السابق	الضابطة بالطولى في الألف الممالة في المتصل، وإمالة ألف ذات الياء، وطول المنفصل، وإسكان الميم لحمزة.

وجه العطف	**بيانه**
عطف الإمالة على الإمالة مع عطف التوسط على المد	كخلف إلَّا أنَّه بالوسطى في المدَّين
عطف الفتح على الإمالة	كابن ذكوان إلَّا أنَّه بفتح ألف ذات الياء، أي: فتح ألف ﴿تَهْوَىٰٓ﴾ مع الإبقاء على إمالة الألف في ﴿جَآءَكُمْ﴾.
عطف الفتح على الإمالة	كرفيقه إلَّا أنَّه بفتح ألف المتصل، أيّ: ألف ﴿جَآءَكُمْ﴾، كعاصم وخرج معه أحد وجد من الوجوه الأربعة لقالون، وخرج معه أحد وجهي الدوري
عطف الإمالة على الفتح	كما خرج الكسائي إلَّا أنَّه بإمالة ألف ذات الياء، أي: إمالة ألف ﴿تَهْوَىٰٓ﴾
عطف القصر على التوسط مع سكون ميم الجمع	أمَّا الوجه الثاني لقالون فالإسكان مع القصر كأبي عمرو، ويعقوب.
عطف صلة ميم الجمع على إسكانها	والثالث: فالصلة مع القصر كابن كثير، وأبي جعفر
عطف التوسط على القصر مع وجه الصلة	والرابع: فالصلة مع التوسط
عطف الاشباع في المدَّ الواجب على التوسط	وورشهم كعاصم إلَّا أنَّ ورشهم بالطولى في المدَّين، مع الفتح والصغرى في الألف، والله تعالى أعلم.

- **خامسًا:** أنَّ المؤلف رحمه الله كان حريصًا على استيفاء الأوجه الإقرائية للقراء فلا يكتفي بأحد الأوجه، بل يذكر جميع الأوجه للقارئ

كالأوجه الأربعة لقالون في ميم الجمع والمد المنفصل، والأوجه الأربعة الجائزة لورش في البدل مع ذوات الياء، وأوجه السكت لحمزة من طريق كلا راوييه، وذلك حرصًا منه على استيعاب الجمع على جميع الأوجه للقراء بدون اسقاط أحد منها، ومن أمثلة ذلك: استيعابه لأوجه حمزة من طريق كلا راوييه، وكذا أوجه وورش وقالون في قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ﴾[ال عمران:101]، الضابطة في قراءتها بإسكان الميم، وإمالة ذات الياء، والسكت على الميم قبل القطع من الطريق الأول، وبالترك من الطريق الثاني، مع القصر في الألف بعد الهمزة لحمزة، إلَّا أنَّ خلادهم بالترك من الطريقين، وخرج معه الكسائي، وخلف، وورشهم كذلك إلَّا أنَّه بالصغرى في الألف، مع الوسطى والطولى في الألف بعد الهمزة، وبالفتح مع الطولى والقصر في الألف بعد الهمزة، مع صلة الميم قبل القطع مع طولها، وخرج مع الفتح الذي مع القصر أحد وجه من الوجوه الثلاثة لقالون إلَّا أنَّه بترك الصلة، كما خرج أبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب، أمَّا الوجه الثاني: فالصلة مع قصر الصلة قبل القطع، كابن كثير، وأبي جعفر، والثالث: فالصلة مع توسط الصلة قبله، وفي الوقف ثلاثة أوجه على إجازة الإشمام والروم في هاء الكناية بعد الضمة، فأما على المنع ففيه وجه واحد لهم، والله تعالى أعلم"، فنلاحظ هنا أنَّ المؤلف رحمه الله استوفى ذكر جميع الأوجه فاستوفى وجهي خَلَفْ حمزة بالسكت على الساكن المفصول ﴿عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ﴾ من الطريق الأول، تركه السكت من الطريق الثاني، واستوفى أوجه ورش في اجتماع البدل مع ذوات الياء في ﴿تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ﴾، وهي الصغرى في ألف ﴿تُتْلَىٰ﴾، مع الوسطى والطولى في ألف البدل في ﴿ءَايَٰتُ﴾، وبالفتح في ألف ﴿تُتْلَىٰ﴾ مع الطولى والقصر في الألف بعد الهمزة في ﴿ءَايَٰتُ﴾، واستوفى أوجه ورش الثلاثة في صلة ميم الجمع قبل همزة القطع ﴿عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ﴾، وهي الأول: وجه سكون ميم الجمع مع القصر، والثاني: الصلة ميم الجمع مع قصر الصلة قبل همزة القطع، والثالث: الصلة ميم الجمع مع توسطها قبل همزة القطع.

- **سادسًا:** يستخدم المؤلف الضمائر في كلامه بمهارة ومنهجية دقيقة، فهو إن أشار إلى قارئٍ ما بضمير فهو غالبًا يقصد به آخر مذكور، وإن كان يقصد غيره ترك الإشارة له بالضمير وصرَّح باسمه، ومن ذلك في الآية **(50)** من سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾، قال المؤلف: "وضابطة حمزة كذلك إلَّا أنَّه بالطولى، كورشهم إلَّا أنَّ له الوجهين الآخرين في الألف بعد الهمزة،"، فالضمير في لفظ (له) يعود على ورش وليس حمزة، فإن أراد العود إلى الأول صرَّح به مثل التصريح بأبي جعفر في الآية **(55)** من سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾، فقال المؤلف:

"الضابطة في قراءتها.. ومع الصلة أبو جعفر، كابن كثير إلَّا أنَّ أبا جعفر بالإبدال"[79].

- **سابعًا:** جمال أسلوب المؤلف وقوة جمعه، واكتفاؤه بالعبارات القليلة عن الكثيرة، وهذا يدل على تبحره في هذا العلم، وممارسته لجمع القراءات تعلمًا وتعليما لمدَّة طويلة ومن الأمثلة لذلك في الآية **(145)** من سورة البقرة: بعد كتابته لقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ﴾، قال المؤلف: "الضابطة في قراءتها بالطولى في المنفصل لورشهم، وحمزة، والباقون بالخلف فيه، منهم من بالتوسط والقصر، وهما قالون والدوري، وخرج مع التوسط غير ابن كثير، وأبي جعفر، ويعقوب، والسوسي؛ فإنَّهم مع القصر، والله تعالى أعلم"[80]، فنلاحظ جمال أسلوبه، واختصاره الرائع في جمع القراءات المتشابهة والترتيب بداية بأصحاب الطول وانتهاءً بأصحاب القصر بعبارة رائعة واضحة المعالم شاملة للخلاف.

- **ثامنًا:** عند اكتمال الجمع للآية أو المقطع القرآني فإنَّ المؤلف يذكر عدد أوجه الوقف على المد العارض للسكون لكل القراء مُجْملًا كلامه بدون أن يشرح أو يفصل سواءً أوجه الوقف سواء بالسكون المحض أو الروم والإشمام، كالوقف على هاء الكناية وغيرها، وله في ذلك عبارتان دومًا يستخدمها إلَّا فيما ندر وهما: العبارة الأولى: إن وقف على آخر الآية الشريفة قال: ""وفي وقف آخر الآية الشريفة..."، العبارة الثانية: إن وقف في أثناء الآية الشريفة قال: "وفي وقف الآية الشريفة..."

- **تاسعًا: منهجية المؤلف في الاستدراك للجمع أو المجيئ بطريقة أخرى للجمع.**

قد يظهر للمؤلف رحمه الله طريقة أخرى للجمع فيضع كلمة (علا) بخط أحمر في المتن، ثم يدون هذه الكلمة مرة أخرى على حاشية الكتاب ويصدرها بقوله: (ولك ترتيب آخر وهو ...) وبعد ذلك قد يذكر سبب ترجيحه للطريقة الجديدة للجمع، وقد لا يبين السبب، ومثال ذلك في الآية (164) من سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾، قال المؤلف: "الضابطة في قراءتها بعدم نقل حركة الهمزة إلى لام التعريف من غير سكت، وفتح أَلِفَيْ ﴿ٱلنَّهَارِ﴾ و﴿فَأَحْيَا﴾، وبقصر المنفصل وتوسطه، وتوسط المتصل، وإدغام التنوين في الواو والياء مع الغنة، وفتح الياء وألف بعدها على الجمع، مع القصر في الألف بعد الهمزة لقالون، وخرج مع القصر ابن كثير، كأبي جعفر، ويعقوب، وكذا أبو عمرو... والله تعالى أعلم"[81]**.وبعد ذكره لقراءة أبي عمرو وضع رمز(علا)** بخط أحمر فوق الكلمة **في المتن وكرر في الحاشية كتابة كلمة (علا)** ثم كتب بعدها: "ولك ترتيب آخر وهو: وخرج مع الوسطى عاصم كابن عامر، وكذا خلف إلَّا أنَّه

بالتوحيد، كأحد وجهي خلاد إلَّا أنَّه بالطولى في المدَّين، كالكسائي إلَّا أنَّه بالوسطى في المدَّين، وبإمالة الألف الثانية، إلَّا أنَّ حفص الدوري بإمالة الألف الأولى، كروايته عن أبي عمرو إلَّا أنَّه بفتح الألف الثانية، وله وجه آخر وهو القصر في المنفصل مع الجمع حال التوسط والقصر، وخرج مع القصر السوسي، ثم يرجع إلى الوجه الثاني أي: السكت من الطريق الثاني، كرفيقه من الطريقين، إلَّا أنَّه بالإدغام بلا غنة، وورشهم كخلادهم إلَّا أنَّ ورشهم بالنقل، والجمع مع الصغرى في الألف الأولى، ومع الوجهين في الألف الثانية، أي: الفتح والصغرى، ومع الوجوه الثلاثة في الألف بعد الهمزة المغيرة، وصغرى الألف مع الطولى والوسطى في الألف بعد هذه الهمزة، **ثم رجح هذا الترتيب في الجمع فقال:** "وهذا الترتيب أرجح من الترتيب الأول، والله تعالى أعلم بالصواب".

المبحث الثالث: استدراكات وتعقبات على المؤلف

لا شك أنَّ أيَّ عملٍ بشري لا يخلوا من الوهن، والخطأ، مهما كان قوة صنعة إتقانه؛ فالكمال لله الخالق جلَّ شأنه، والنقص، والضعف، والخطأ صفة لازمة للبشر، وهذا الكتاب الذي بين أيدينا رغم جلالة قدره، وعظيم فوائده، وكثرة دروه، وقوة جمعه، وتحريراته، إلَّا أنَّه قد شابَهُ بعض الجوانب التي تحتاج للاستدراك عليه.

وقد يسر الله تعالى بكرمه وفضله للباحث الوقوف على بعضها، وبيان ما خالف فيه المؤلف –رحمه الله–ما اشتهر بين القراء والمحققين، وهاك بيان لبعض هذه المسائل كنماذج في هذا الفصل، وأمَّا الباقية فهي موجودة في حواشي الأطروحة.

ويمكن تقسيم هذه الملاحظات إلى أربعة مطالب هي:

- **الفرع الأول:** استدراكات بسبب ركاكة اللفظ والتعبير.
- **الفرع الثاني** استدراكات بسقوط قراءة أو راوٍ من القرآء.
- **الفرع الثالث:** استدراكات بذكر وجه لأحد القراء أو الرواة لا يصح القراءة بها من طريق الشاطبية.
- **الفرع الرابع:** استدراكات بسبب وقوع التحريف للنص بسبب النساخ.

المطلب الأول: استدراكات بسبب ركاكة اللفظ

يلحظ القارئ للكتاب ركاكة وعدم ترتيب بعض العبارات اليسيرة هنا وهناك للمؤلف، ولعل السبب في ذلك بقاء أثر للعجمة لدى المؤلف – فسبحان الله– رغم علم المؤلف الكبير، وتفقه في علوم العربية لكن يأبى الله الكمال إلَّا له سبحانه – فنلحظ بعض الركاكة فمثلًا: عبارة المؤلف المتكررة "**وخرج معه أحد وجه من الوجوه الأربعة لقالون**،"[82]، ولو أنَّه حذف لفظ "**أحد**" فتكون العبارة: "**وخرج معه وجه من الوجوه الأربعة لقالون**" لكان أجمل وأخصر للعبارة.

المطلب الثاني: استدراكات بسقوط قراءة أو راوي

وقف الباحث على ثلاثة مواضع وقع فيها

سهو للمؤلف، فنسي ذكر القراءة فيها أو الراوي، وهذه المواضع هي:

- **سقوط أحد الرواة:** وقع للمؤلف –رحمه الله تعالى– في السهو، في الآية **(71) وكذا الآية (187)** من سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ 71﴾، وكذا عند قوله تعالى: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡۖ فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ 187﴾.

فالمؤلف – رحمه الله تعالى– ذكر قراءة ورش بالنقل في لفظ ﴿ٱلۡـَٰٔنَ﴾، فقال: "وأمَّا ورشهم فإنَّه بالوجوه الثلاثة في الألف بعد الهمزة المغيرة بالنقل"[83]، ولكنَّه نسى أن يذكر من وافقه في هذا النقل وهو ابن وردان راوي أبي جعفر المدني؛ فالأخير يوافق ورشًا بالنقل لحركة الهمزة إلى الساكن قبلها في ﴿ٱلۡـَٰٔنَ﴾، سواء جاءت على الخبر، أو على الاستفهام كما في سورة يونس، قال ابن الجزري: "وَلاَ نَقْلَ إِلاَّ الآنَ مَعْ يُونُسٍ بَدَا"[84]، وكان الصواب إثبات قراءة ابن وردان في الموضعين، وقد بين الباحث قراءة ابن وردان في الحاشية للآيتين في موضعهما.

- **سقوط إحدى القراءات:** وقع للمؤلف – رحمه الله– سهوٌ في الآية **(133)** من سورة آل عمران عند قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ﴾ حيث نسي ذكر قراءة أصحاب الحذف للواو، وبالمقابل فقد وضع المؤلف الواو في موضع غير صحيح، وبيان ذلك:

- **أمَّا قراءة حذف الواو:** فقد نسي المؤلف ذكر قراءة نافع، وأبي جعفر، وابن عامر بحذف الواو قبل لفظ ﴿سَارِعُوٓاْ﴾، فقال: "الضابطة بفتح الألف بعد السين، وقبل الراء المكسورة، وقصر المنفصل، وتفخيم الراء المفتوحة بعد الكسرة، وإسكان الميم، وإدغام التنوين في الواو مع الغنة، مع عدم نقل حركة الهمزة إلى لام التعريف من غير سكت لأبي عمرو.." [85]

فنلاحظ هنا أنَّ المؤلف ذكر الخلافات القرشية والأصولية في الآية، ولكنَّه لم يذكر إثبات الواو لأبي عمرو، وكذا حذفها للمذكورين أعلاه، وكان الصواب أن يقول: الضابطة في قراءتها بإثبات الواو وفتح الألف بعد السين.. الخ، عملًا بقول الشاطبي**(ت:590هـ)**: " قُلْ سَارِعُوا لاَ وَاوَ قَبْلُ كَماَ انْجَلَى"[86]

- **وأمَّا إثبات المؤلف للواو في غير موضعها:** فقد وقع للمؤلف سهو في نصِّ الآية الكريمة فأثبت الواو في الآية القرآنية قبل كلمة ﴿عَرۡضُهَا﴾، كما يظهر في الصورة رقم **(1)**

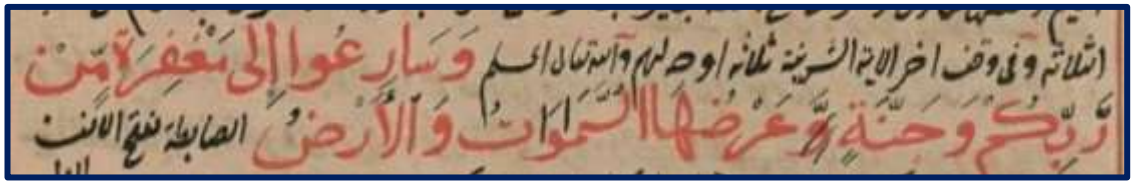

صورة(1)

ورغم أنَّ الناسخ قد أزالها من الآية الكريمة، إلَّا أنّها ثابتةٌ في جمع الآية؛ إذْ بسبب هذه الواو أضاف المؤلف وجهًا غير ثابت وغير صحيح في الآية لخلف حمزة وهو الإدغام بلا غنة للتنوين في هذه الواو المزعومة فقال: "وضابطة حمزة كعاصم إلَّا أنَّ حمزة برواية خلادهم بالطولى، وله الوجهان الآخران في ﴿ٱلۡأَرۡضُ﴾ أي: السكت من الطريق الثاني، والنقل في الوقف، كرفيقه إلَّا أنَّه بالإدغام بلا غنة مع السكت من الطريقين"، كما يظهر في الصورة رقم (2).

صورة (2)

وهذا ما جعل الباحث يعيد النظر في جمع الآية مرة أخرى، وكتابة الجمع بطريقة الجمع الصحيحة في الحاشية [87].

المطلب الثالث: استدراكات بذكر وجه لا يصح القراءة به من طريق الشاطبية أو الدرة

وقف الباحث على مواضع كثيرة ذكرها المؤلف، ولا يصح القراءة بها من طريق الشاطبية والدرة، وقد بين الباحث جميع تلك المواضع في حواشي النص المحقق، ولكن الذِكْرَ هنا لأهم تلك المواضع كأنموذجات مختارة، ومن الأمثلة لهذه الاستدراكات:

- **المثال الأول:** عدم استيفاء ذكر الأوجه الجائزة لحمزة وهشام في الوقف على الهمزة المتطرفة المضمومة التي وقع قبلها ألف في نحو ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ و﴿يَشَآءُ﴾ ﴿ٱلدِّمَآءَ﴾: فقد ذكر المؤلف عبارة: "**وتغيير همزة المتصل في الوقف على الوجهين أي: الإبدال والتسهيل مع الروم مع جواز الطول والقصر في الألف قبل الهمزة المغيرة**" في أكثر من موضع، ومن الأمثلة على ذلك: قول المؤلف في فرش الآية **(13)** من سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾: "وكذلك حمزة.. وتغيير همزة المتصل في الوقف على الوجهين أي: الإبدال والتسهيل مع الروم مع جواز الطول والقصر في الألف قبل الهمزة المغيرة... كهشامهم إلَّا أنَّه بتغيير الهمزة في المتصل، ووقف على الوجهين أي: الإبدال، والتسهيل مع الروم مع جواز التوسط والقصر في الألف قبل الهمزة المغيرة.."[88]

فعبارة المؤلف مجملة، وكان الصواب أن يُفَصِّل أوجه الوقف؛ لأنَّه بالإجمال أسقط الأوجه الجائزة في المد قبل الهمز المغيرة بالإبدال على المذهب القياسي، وبيان الخلاف فيه الوقف على أمثال هذه الكلمات أنَّه يجوز لحمزة وهشام وجهين

إجمالًا وخمسة تفصيلًا:

- **فالإجمـــال** هـو الوقـف بالإبـدال علـى المذهب القياسي، والتسهيل بالروم.
- **وأمَّا التفصيل:** ففيه الأوجه الآتية

أولًا الوقـــف بالإبـــدال: ودليلـه قـول الشاطبي**(ت:590هـ)**: "وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلُهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلاَ"[89]، وعلل السخاوي**(ت:643هـ)** هذا الوجه فقال: "لما سكنت الهمزة للوقف وجب أن يدبرها ما قبلها فوجدنا قبلها ألفًا، والألف ليس بحاجز حصين وقبل الألف فتحة فقلبت ألفًا لما انفتح ما قبلها"[90]،أ.هـ، ومع الإبدال ثلاثة أوجه في المد للألف قبل الهمزة المغيرة: القصر، والتوسط، والمد [91].

- **فالقصر:** بقدر ألف واحدة – حركتين – لأنَّه لما اجتمع ألفان جاز حذف أحدهما، إمَّا حذف الألف الأولى فعند ذلك تبقى ألف، ولا يجوز في هذه الألف إلا القصر حركتين؛ لأنها عبارة عن همزة مغيره مثل: ﴿إِقْـرَا﴾، أو حذف الألف الثانيـــة وعليـــه القصـــر كـــذلك لقـــول الشاطبي**(ت:590هـ)**: "وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلاَ"[92].
- **والمد:** ويقصد به الشاطبي**(ت:590هـ)** في البيت السابق وجهي: التوسط، والطول.
- **فوجه توسط المد:** بقدر ألفين – أي: التوسط بأربع حركات– ويأتي من جهتين:
  - **الأول:** من إثبات الألفين من دون إدخال ألف إدخال بينها، وكل ألف بمقدار (2) فيكون [2+2 =4].
  - **الثاني:** من قول الشاطبي**(ت:590هـ)** في المد العارض للسكون: "وعند سكون الوقف وجهان أصلًا" فأحد الوجهين هو التوسط، ولذا قال ابن الجزري: "وقد يجوز أن يكون متوسط لما تقدم من سكون الوقف"[93].
- **ووجه إشباع المدِّ:** ويكون بقدر ثلاث ألفات – أي: ست حركات– يأتي من ثلاث جهات:
  - **الأولى:** من عدم حذف أيٌّ من الألفين، وإدخال ألف بينهما فتكون [2+2+2=6 حركات].
  - **الثانية:** من قول الشاطبي**(ت:590هـ)** في العارض للسكون: "وعند سكون الوقف وجهان أصلًا" والإشباع أحد الوجهين.
  - **الثالثة:** من قول الشاطبي**(ت:590هـ)**: "وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلاَ"، قال الداني**(ت:444ه)**: "وإن شئت زدت في المد والتمكين لتفصل بذلك بينهما ولم تحذف، وذلك الأوجه وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره" [94].

ولخص هذه الأوجه الثلاثة ابن الجزري (ت:833هـ) وحججها فقال: "فإن حذفت إحداهما فإمَّا أن تقدرها الأولى أو الثانية، فإن قدرتها الأولى فالقصر ليس إلا لفقد الشرط، إلا أن الألف تكون مبدلة من همزة ساكنة، وما كان كذلك فلا مد فيه كألف ﴿يـأْمُرْ﴾، و﴿يَـأْتِي﴾، وإن قدرتها الثانية جاز المد والقصر من أجل تغير السبب، فهو حرف مد قبل همز مغير كما تقدم آخر باب المد، وإن أبقيتهما مددت مدًا طويلا، وقد يجوز أن يكون متوسطا لما تقدم في سكون الوقف"[95]

ثانيًا الوقف بالتسهيل بالروم: ودليله قول الشاطبي**(ت:590هـ)**: "وَمَا قَبْلَهُ التَحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْرَكًا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بالرَّوْمِ سَهَّلاَ"[96]، فأمّا المدِّ والقصر مع التسهيل بالروم؛ فلأنَّ التسهيل بالروم نوع من أنواع التغيير، ووقع قبله ألف فيجوز مدُّه نظرًا للأصل وبقاء أثر الهمزة وهو المقدم، ويجوز قصره بسبب التغيير والتسهيل وطلب التخفيف [97].

- **خلاصة الأوجه الجائزة في الوقف لحمزة وهشام** على الهمزة المتطرفة التي قبلها ألف نحو ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ و﴿يَشَآءُ﴾ وأمثالهما: خمسة أوجه معروفة عند القُرَّاء بخمسة القياس [98]، هي إبدال الهمزة مع القصر والتوسط والمد، والتسهيل بالروم مع القصر والمد، لكن يختلف هشام عن حمزة في مقدار المد على صورة التسهيل بالروم فحمزة التسهيل بالروم مع القصر حركتين أو ست حركات؛ بينما هشام التسهيل بالروم مع حركتين أو أربع، ولا يصح له التسهيل بالروم مع المد ست حركات، لقاعدة الروم بمنزلة الوصل، فتنبه لذلك[99].

  - **المثال الثاني:** نصَّ المؤلف في الآية **(14)** من سورة البقرة على جواز الوقف بستة أوجه لحمزة في لفظ ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾: فقال: "الضابطة في قراءتها... وكذا حمزة إلَّا أنَّه بترك النقل والصلة من غير سكت مع الوجوه الستة في الوقف على آخر الآية الشريفة "[100].

فإطلاق المؤلف رحمه الله جواز الوجوه الستة في الوقف نقلًا عن بعض شروح الشاطبية كالسمين الحلبي في "العقد النضيد"[101]، موضع نظر؛ لأنَّه لا يجوز في الوقف عليه غير ثلاثة أوجه بينها العلماء في كتبهم [102]، وهاك بيان هذه الأوجه:

أولًا الأوجه الجائزة:

- **الوجه الأول:** التسهيل الهمزة بينها وبين والواو [103]، ويؤخذ هذا الوجه من المذهب القياسي من قول الشاطبي**(ت:590هـ)** في الهمزة المضمومة وقبلها مكسور: "وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ لَدى فَتْحِهِ يَاءًا وَوَاوًا مُحَوِّلاَ، وَفي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلاَ"[104]
- **الوجه الثاني:** إبدال الهمزة ياء مضمومة على مذهب الأخفش [105] الذي كان يقف على الكلمة المهموزة المضمومة وقبلها كسر بإبدال الهمزة ياء مضمومة فيقف ﴿مُسْتَهْزِيُونَ﴾ [106]، وقد ذكر هذا الوجه الإمام الشاطبي**(ت:590هـ)** بقوله: " وَالاَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذا الضَّمِّ أَبْدَلاَ، بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ في عَكْسِهِ وَمَنْ، بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ في عَكْسِهِ وَمَنْ"[107]
- **الوجه الثالث:** حذف الهمزة مع حركتها ثم ضم الزاي قبلها على المذهب الرسمي ﴿مُسْتَهْزُونَ﴾، ونصَّ عليه الشاطبي**(ت:590هـ)** فقال: "وَمْسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قِبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلَّا"[108]، وأيضًا نصَّ عليه الشاطبي**(ت:590هـ)** في عقيلته في باب حذف الواو وزيادتها فقال: " وحذف إحداهما فيما يزاد به بناءً أو صورة والجمع عمّ سرا"[109]، وقيل: إنَّ

الواو هي صورة الهمزة، فتكون على هذا القول واو الجماعة الثانية هي المحذوفة، وعلى هذا القول يضاف وجه على الرسم وهو إبدال الهمزة واوًا مضمومة؛ لأنها صورتها[110]، فيتحد مع الوجه الثالث في الأداء ويختلف في الإخراج.

ثانيًا: الأوجه الممنوعة: يمتنع ثلاثة أوجه:

- **الوجه الأول:** حذف الهمزة مع بقاء الحرف الذي قبلها مكسورًا ﴿مُسْتَهْزِن﴾، وهذا الوجه وصفه الشاطبي بالخُمول فقال: "وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قِبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلَا"[111]، أي: إنَّ بقاء الحرف الذي قبل الهمزة المحذوفة على حالة من الكسر وجه ضعيف خامل ساقط في اللغة العربية [112]؛ لأنه لا يوجد واو مدية قبلها كسرة في اللغة، فالألف في قوله أخملًا للإطلاق والقافية والواو قبل كسر للاستئناف وليست للعطف والله أعلم.
- **الوجه الثاني:** تسهيل الهمزة بينها وبين الياء على حركة ما قبلها [113]، وهذا هو الوجه المَوْصُوف بقول الشاطبي**(ت:590هـ)**: " وَمَنْ حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَا وِأَعْضَلاَ "[114].
- **الوجه الثالث:** وجه سادس إبدال الهمزة واوا مضمومة؛ وذلك أن هذا النوع رسم بواو واحدة [115]، فتقول ﴿مُسْتَهْزِوُونَ﴾ كما يقال ﴿أَبْنَاوُكُم﴾.

الخلاصة: أنَّه لا يصح في الوقف لحمزة غير ثلاثة أوجه وهنالك جدول يوضح الأوجه الجائزة والممنوعة في كلمة ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾، قال العلامة محمد المتولي [116] في بيان الأوجه الصحيحة الجائزة "وقد ورد التسهيلُ كالرسمِ فاحذفن، بِضمٍ كمستهزئون مَالُون مُسْجَلا، وقد مرَّ تسهيل وإبدالُه بياء، ثلاث بهذا الباب صحت تنقلا"[117].

- **المثال الثالث:** نصَّ المؤلف في الآية **(20)** من سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾، على جواز الوقف لحمزة بالإبدال على كلمة ﴿وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾، فقال: "الضابطة في قراءتها.. وكذا حمزة إلَّا أنَّه بإمالة ألف المتصل مع فتح ألف الراء، وله وجه آخر وهو تغيير الهمزة في الوقف على الوجهين أي: التسهيل كالألف والإبدال على التخفيف التصريفي والرسمي.." [118].

فوجه الإبدال للهمزة على التخفيف الرسمي الذي ذكره المؤلف رحمه الله في الوقف على كلمة:﴿وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾ و﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾، لا يقرأ به؛ وإن كان المؤلف رحمه الله قد نقله عن بعض شُرَّاح القصيد كابن الباذش [119] الذي قال: "وإن كان ما قبلها متحركًا فعلى حكم ما تقدم، إما بين بين، أو البدل، نحو: ﴿أَأَنذَرْتَهُمْ﴾، و﴿أَفَأَنتَ﴾، و﴿سَأَصْرِفُ﴾" [120] وغيره.

إلَّا أنَّ أغلب شُرَّاح القصيد نصُّوا أنَّ الهمز هنا يندرج في المتوسط بزائد، وعند الوقف عليه لحمزة وجهان من قول الشاطبي**(ت:590هـ)**: "وَمَا فِيهِ يُلْفى وَاسِطًا بِزَوَائِدٍ، دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلاَ"[121]، وخلاصة ما يجوز فيه وجهان:

- **الوجه الأول:** التحقيق: باعتباره همزة مبتدأ بها في أول الكلمة [122].
- **الوجه الثاني:** تسهيل الهمزة بين بين؛ لأنها مفتوحة وقبلها مفتوح، من قول

الشاطبي**(ت:590هـ)**: " وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ، لَدى فَتْحِهِ يَاءًا وَوَاوًا مُحَوِّلاَ، وَفي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ"[123]

قال ابن الجزري **(ت:833هـ)** في النشر: (وحكى... في المفتوحة بعد فتح إبدالها ألفا.. وذكره أيضًا مكي [124].. وقال: إنه ليس بالمطرد [125]، قلت: وهذا مخالف للقياس، لا يثبت إلا بسماع"[126] أ.هـ، وقال أيضًا: "وقد أطلق بعض المتأخرين التخفيف الرسم فأجاز الوقوف بالألف على كل ما كتب بالألف، وبالياء على ما كتب بالياء، وبالواو على ما كتب بالواو وبالحذف على ما كتب بالحذف من غير نظر إلى صحته لغة ولا سندًا فأجازوا في نحو: ﴿سَأَكْتُب﴾، ﴿سَأَلْتَ﴾، ﴿أَخَاهُ﴾، ﴿إِسْرَآءِيلَ﴾، ﴿خَآئِفِينَ﴾، وكل ذلك لا يجوز، ولا يحل التلاوة به لمخالفته اللغة، وعدم صحة نقله.."[127]، وقال الشيخ محمد سالم محيسن[128] عند شرحه لقول ابن الجزري**(ت:833هـ)** في الطيبة: ""وَاتْرُكِ مَا شَذَّ": " أي: لا تأخذ بما شذ ولا تقرأ به، أي: لا يجوز أن تطلق التخفيف الرسميّ وتقرأ بما لم تثبت روايته: كأن تقف بالألف على كل ما كتب بالألف مثل: «سألتم» نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لَكُمْ ما سَأَلْتُمْ﴾" **أ.هـ**[129]

- **المثال الرابع**: نصَّ المؤلف في الآية **(25)** من سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾، عند الوقف على الساكن الموصول لخلاد عن حمزة بوجه التحقيق كقالون وحفص على كلمة ﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾، فقال: "الضابطة في قراءتها.. إلَّا أنَّ لخلادهم وجهًا آخر وهو ترك السكت من الطريق الأول كأحد وجهي قالون.."[130]، المُلاحَظُ أنَّ المؤلف -رحمه الله- يذكر هذا الوجه في كل موضع وقف فيه على الساكن الموصول كالوقف على كلمات ﴿ٱلْأَرْضِ﴾، ﴿ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾، ﴿ٱلْأَلْبَٰبِ﴾، ﴿ٱلْأَخِرِّ﴾، ﴿ٱلْأَهِلَّةِ﴾، وغيرهنَّ، والحقُّ أن يُقْتصر لخلاد في الوقف على الساكن الموصول بوجهين [131] فقط:

- **أحدهما: التحقيق مع السكت:** وهو مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون.
- **والثاني: النقل:** وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد.

أمَّا وجه الوقف بالتحقيق بدون سكت كبقية القراء لخلاد فلا يصح، وإن كان ظاهر نظم الشاطبية يفيد القراءة لخلاد بهذا الوجه، ولعل الإمام الأياثُلوغي نقل وجه التحقيق عن بعضُ شُرَّاح القصيد اعتمادًا منهم على ظاهر الشاطبية كابن القاصح الذي ذكره عند شرحه لقول الشاطبي: "وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ" فقال: " أخبر رضي الله عنه أن حمزة اختلف عنه في الوقف على الكلمة التي نقل همزها لورش، فروى عنه النقل كقراءة ورش، وروى عنه ترك النقل كقراءة الجماعة.."[132]، وقال في شرحه لأحكام المتوسط بزائد: "ولَامَاتِ تعريفٍ: يريد به نحو: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾، ﴿ٱلْإِنسَٰنِ﴾، ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾، ﴿ٱلْأُخْرَىٰ﴾، ففي جميع ذلك التحقيق والنقل، وهذا مفهوم من قوله: "وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ"، ولكنه ذكره

هنا ليعلم أنَّه من هذا النوع؛ فلهذا قال: " لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلاَ"[133] أ.هـ، ولكنَّ ابن الجزري**(ت:833هـ)** تعقب ذلك ونصَّ على عدم جواز وجه الوقف بالتحقيق فقال: "وحكي فيه وجه ثالث، وهو التحقيق من غير سكت كالجماعة، ولا أعلمه نصًا في كتاب من الكتب ولا في طريق من الطرق، عن حمزة ولا عن أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة، أو عن أحد من رواته حالة الوصل مجمعون على النقل وقفًا، لا أعلم بين المتقدمين في ذلك خلافا منصوصا يعتمد عليه، وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ به لخلاد اعتمادا على بعض شروح "الشاطبية"، ولا يصح ذلك في طريق من طرقها، والله أعلم"[134].

وقد نظم الشيخ خلف الحسيني [135] المنع بقوله: " وَفِي (أَلْ) بِنَقْلٍ قِفْ وَاسْكُتْ لِسَاكِتٍ، عَلَيْهَا، وَعِنْدَ التَّارِكِيْنَ لَه انْقُلَا"، وعلق الخليجي[136] على هذا الوجه بقوله: "لحمزة في الوقف على "الأنهار" وجهان: النقل والسكت وليس له فيها تحقيق دون سكت، وذِكْرُ ابن القاصح هذا الوجه لخلاد لا يتجه، وقد أخذنا عن شيخنا حال التلقي قول بعضهم: "ومنع التحقيق دون سكته وقفًا على مقرون ألْ لحمزة" ... ثم نظم الخليجي ذلك بقوله: "لحمزة في ألْ وقفا انقل أو اسكتا، وتحقيقها من غير سكت له امنعا"[137]

فالخلاصة:

1. إذا كنت تقرأ لخلف أو خلاد بالسكت على **(ال + شيء)** ووقفت على نحو **(الأرض)** فإن لك وجها النقل والسكت لكل من خلف وخلاد.
2. إذا كنت تقرأ لخلاد بترك السكت على **(ال + شيء)** ووقفت على **(الأرض)** فليس لك حال الوقف إلا النقل[138].

- **المثال الخامس:** نصَّ المؤلف في الآية **(34)** من سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ ﴿٣٤﴾﴾، على جواز الوقف لحمزة على كلمة ﴿إِبْلِيسَ﴾، بتغيير الهمزة وحجته في ذلك قوة الامتزاج، فقال: "الضابطة في قراءتها بالوسطى في المتصل... وضابطة حمزة كعاصم إلَّا أنَّ حمزة بالطولى في المدَّين، إلَّا أنَّ لحمزة وجهًا آخر وهو تسهيل همزة ﴿إِبْلِيسَ﴾ في الوقف كالياء مع الوجهين في الألف قبل الهمزة المغيرة؛ لقوة امتزاج حرف الاستثناء بالكلمة التي بعدها.."[139]،وأيضًا ذكر المؤلف قريبًا من هذا الخلاف في الآية **(243)** من سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ﴾، فقال: "الضابطة في قراءتها... وكذا حمزة في أحد وجهيه في الوقف، أمَّا الوجه الآخر فهو تغيير الهمزة فيه على الوجهين.."[140]

فما ذكره المؤلف –رحمه الله– من وجه التغيير لهمزة ﴿إِبْلِيسَ﴾، و﴿ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ﴾ لا يصح من طريق الشاطبية، فالهمزة مبتدأ بها، وليست متوسطة أو شبيهةً بالمتوسط، ولا متطرفًا حتى تجري عليه أحكام التغيير للهمز، ولا تعد أداة الاستثناء (إلَّا) أو (ثُمَّ) من الحروف التي تسهل الهمزة بعدها، والمجموعة في قولك: "هيا لكسب الوفاء"[141].

- **المثال السادس:** نصَّ المؤلف في الآية

(49) من سورة البقرة عند قوله تعالى:﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾، على جواز الوقف لحمزة بالحذف على كلمة ﴿نِسَاؤُكُمْ﴾ موافقة للمذهب الرسمي فقال: "الضابطة في قراءتها... كحمزة إلَّا أنَّه بتعيير الهمز في الوقف على الوجهين، أي: التسهيل كالألف والحذف مع جواز الطولى والقصر في الألف قبل الهمزة المغيرة..." [142].

فما ذكره المؤلف رحمه الله من وجه التغيير لهمزة ﴿نِسَاؤُكُمْ﴾، على طريقة الحذف موافقة للمذهب الرسمي؛ لأنَّه لم ترسم له صورة، لا يصح، ولا يقرأ به من طريق الشاطبية والدرة [143]، وصرح الدكتور أيمن سويد [144] عند تحقيقه كتاب "العقد النضيد" بعدم صحة هذا الوجه لخروجه عن طريق الشاطبية [145]، وقال الداني **(ت:444)**: "فإن كَانَ السَّاكِن أَلْفًا سَوَاء كَانَت مبدلة أَوْ زَائِدَة جعلت الْهمزَة بعْدهَا بَين بَين، وإن شِئْت مكنت الألف قبلهَا، وإن شِئْت قصرتها والتمكين أقيس، وَذَلِكَ نَحْو قَوْله: ﴿نِسَاؤُكُمْ﴾ [146]، وقال العلامة السخاوي **(643هـ)**: "فيجعل هذا كله بين بين لامتناع إلقاء حركته على ما قبله، ولامتناع بَدَلِه لقوته بالحركة وتحصنه بها" [147].

- **المثال السابع:** نصَّ المؤلف في الآية **(54)** من سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾، على جواز إبدال الهمزة ياء للسوسي في كلمة ﴿بَارِئِكُمْ﴾ فقال: "الضابطة في قراءتها... كذا أحد وجهي الدوري إلَّا أنَّه بالصغرى في ألف "فُعْلَى" مع فتح الألف بعد الياء، وباختلاس كسرة الهمزة وإسكانها كما في قصر المنفصل، وخرج مع إسكان الهمزة رفيقه، وله وجه آخر وهو إبدالها ياء" [148].

فما ذكره المؤلف رحمه الله من وجه إبدال الهمزة ياءً للسوسي لا يصح من طريق الشاطبية، وكان الأصوب ترك ذكر هذا الوجه؛ لأنَّ العلماء قد تعقبوا الإمام طاهر بن غلبون [149] في ذكره لهذا الوجه [150]، وكذا الشاطبي**(ت:590هـ)** في قوله: "وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلاَ" [151]، فالراجح هو ما ذهب إليه المحققون من استثناء الهمزة في ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [152]، قال ابن الجزري: "وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومن تبعه بإبدال الهمزة من ﴿بَارِئِكُمْ﴾ في حرفي البقرة بإحالة قراءتها بالسكون لأبي عمرو ملحقا ذلك بالهمز الساكن المبدل، وذلك غير مرضي؛ لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفًا، فلا يعتد به. وإذا كان الساكن اللازم حالة الجزم والبناء لم يعتد به، فهذا أولى وأيضا، فلو اعتد بسكونها وأجريت مجرى اللازم كان إبدالها مخالفا أصل أبي عمرو، وذلك أنه كان يشتبه بأن يكون من (البَرَي) وهو التراب، وهو فقد همز ﴿مُؤْصَدَة﴾ ولم يخففها من أجل ذلك مع أصالة السكون فيها، فإن الهمز في هذا أولى، وهو الصواب، والله أعلم" [153]. أ. هـ، وقال الشيخ الضباع **(1380هـ)**:"وَبَارِئْكُمُ فَاهْمِزْ فَقَط عِنْدَ صَالِحٍ، فَقَدْ عَرَضَ التَّسْكِيْنِ لَلْحَقّ فَاقْبَلَا" [154]، ثم بالغ في الإنكار على من قرأ بالإبدال فقال عقب

إيراده البيت السابق: "ومن قال فيه بالإبدال خَطِّؤوه".

- المثال الثامن: نصَّ المؤلف في الآية **(142)** من سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ١٤٢﴾، على القراءة لنافع، وأبي جعفر، وابن كثير، وأبي عمرو، ورويس بوجه تسهيل الهمزة الثانية كالواو عند اجتماع الهمزتين المضمومة فالمكسورة من كلمتين في قوله تعالى ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ فقال: "الضابطة في قراءتها... وثلاثة أوجه في الهمزة الأخرى من اجتماع الهمزتين المختلفتين في الحركة من كلمتين، الأول: التسهيل كالياء، والثاني: التسهيل كالواو المكسورة، والثالث إبدالها واوًا مكسورة..."[155].

ففي هذا الموضع، وأمثاله التقت همزتين من كلمتين، ولنا من طريق الشاطبية القراءة بتحقيق الهمزتين للكوفيين وابن عامر، وأمَّا نافع، وأبو جعفر، وابن كثير، وأبو عمرو البصري، ورويس فلهم القراءة بوجهين:

1- تحقيق الأولى وإبدال الهمزة الثانية واوًا خالصة مكسورة: وهذا مذهب البصريين، وابن مجاهد، وجمهور القراء قديمًا، ووصفه الداني بقوله: "وهذا مذهب أكثر أهل الأداء"[156].

2- تسهيلها كالياء: وهذا مذهب أئمة النحو كالخليل، وسيبويه، وفارس بن أحمد، والنحويون البغداديون [157]، ومذهب جمهور القراء حديثًا، قال الشاطبي**(ت:590هـ)**: " وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى في اخْتِلاَفِهِماَ سَمَا... يَشَاءُ إِلى كالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ"[158]

وأمَّا ذكر المؤلف رحمه الله هنا في "مغني الأصول"، وكذا في كتابه "المعين"[159] من وجه تسهيل الثانية كالواو؛ موافقة لبعض شروح الشاطبية كالكافي لابن شريح [160] الذي قال: "... وبعضهم يجعلها إذا انظمت الأولى بين الهمزة والواو.." [161]، ونسب الإمام مكي**(ت:437هـ)** هذا النوع من التسهيل إلى الأخفش [162] فقال: "فالأخفش يجعلها بين الهمزة والواو، ويجعلها سيبويه بين الهمزة والياء نحو "يشاء إلى"[163]، وقد تعقب ابن الجزري هذا الوجه في النشر [164] فقال: "وقد أبعد وأغرب ابن شريح في كافيه، حيث حكى تسهيلها كالواو، ولم يصب من وافقه على ذلك لعدم صحته نقلًا، وإمكانه لفظا.. وكلاهما لا يجوز ولا يصح"

إذًا القراءة بهذا الوجه خروج عن طريق الشاطبية؛ ولا يقرأ به؛ لعدم صحته نقلًا، وعدم إمكانه لفظًا [165].

المطلب الرابع: استدراكات بسبب وقوع التحريف للنص بسبب النساخ

احتوت النسختين على العديد من الأخطاء بسبب النساخ، رغم أنَّ النسخة **(ب)** جاءت بشكل جميل جدًا وترتيب حسن، ويظهر على ناسخها جودة صنعته وحسن خطه إلَّا أنَّه كرر الأخطاء نفسها الواقعة في النسخة **(أ)**، لم يستدرك ما وقع من الأخطاء الإقرائية في النسخة(أ) إلَّا الشيء اليسير، وهذا الأمر استدعى من الباحث مزيدًا من اليقظة والتنبه لكل ما في النسختين من الأخطاء،

وتصويبها، والإشارة لكل ذلك في حواشي النص المحقق، ولنقف على نماذج لبعض هذه الاستدراكات:

- **المثال الأول: الخطأ في صياغة عبارة مدِّ البدل:** فقد ذُكِر في النسختين عبارة "**في الألف بعد الهمزة الثانية**" في أكثر من موضع، ومن الأمثلة على ذلك:

1- في الآية **(62)** من سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ﴿٦٢﴾ ﴾، فقال: "وضابطة ورشهم بالوجوه الثلاثة في الألف بعد الهمزة الثانية.."[166].

صورة(3): صورة من الخطأ في النسخة (أ)

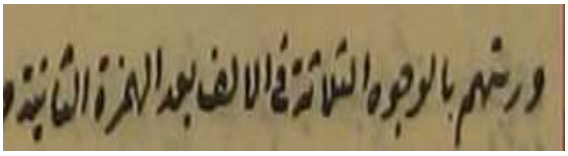

صورة(4): صورة من الخطأ في النسخة (ب)

2- في الآية **(264)** من سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ ﴾، فقال: "وورشهم كذلك إلَّا أنَّه بإبدال الهمزة الساكنة، والنقل في ﴿ٱلْأَذَىٰ﴾، وبالطولى والوسطى في الألف بعد الهمزة الثانية.."[167]

وهي عبارة غير دقيقة ولا موفقة في الحكاية عن مدِّ البدل؛ إذْ تنصُّ على وجود ألف بعد الهمزة الثانية، والحقيقة أنَّه لا وجود لهذه الألف أصلًا، فمعلوم أنَّ في مدَّ البدل يَنْتُجُ من اجتماع همزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة، نحو ﴿ءَادَمَ﴾ ﴿إِيمَٰن﴾﴿أُوتُواْ﴾، فأصل الكلمات الثلاث: (أَأْدم، إِأْمان، أُؤْتو) فكرهت العرب اجتماع الهمزتين في النطق والصورة فأبدلت الهمزة الساكنة حرف مد من جنس حركة الهمزة الأولى، فالهمزة الثانية المفتوحة تبدل ألفًا مدية كـ ﴿ءَادَمَ﴾، الهمزة المضمومة تبدل واوًا كـ ﴿أُوتُواْ﴾، والهمزة المكسورة تبدل ياءً كـ ﴿إِيمَٰن﴾[168]، قال الشاطبي: "وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ، إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلاَ"[169]، ، وسبب الإبدال للهمزة هو الثقل الحاصل في الهمزة الثانية، ولا حركة لها فتسهل فتعين فيها الابدال [170]، وكان الصواب أن يُقَال: "**في الألف بعد الهمزة الثابتة**" كما قال في فرش الآية **(4)** من سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿ وَبِٱلْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾، فقال: "الضابطة بالسكت على لام التعريف قبل القطع من الطريقين، وقصر الألف بعد الهمزة الثابتة، وتفخيم الراء المفتوحة في إثر الكسرة..."[171] ولعل ما توصل له الباحث أنَّ هذه الأخطاء هي تصحيف من الناسخ، وليست من صَنِيعِ المؤلف، ودليل ذلك: ما ورد في النسخة **(أ)** للمثال الثاني الوارد أعلاه فقد كُتِبَ: "وضابطة ورشهم بالوجوه الثلاثة في الألف بعد الهمزة الثابتة.."[172]، أمَّا في النسخة **(ب)** فقد كُتب: ""وضابطة ورشهم بالوجوه الثلاثة في الألف بعد الهمزة الثانية.."

صورة(5): صورة من الخطأ في النسخة (أ)

صورة (6): صورة من الخطأ في النسخة (ب)

وهذا استدعى من الباحث أن يثبت النص الصحيح الذي يوافق مع قواعد القراءة وحقيقة مد البدل، وهو الأقرب في اجتهاده إلى مراد المؤلف رحمه الله بدلالة المواضع الأخرى من المخطوط.

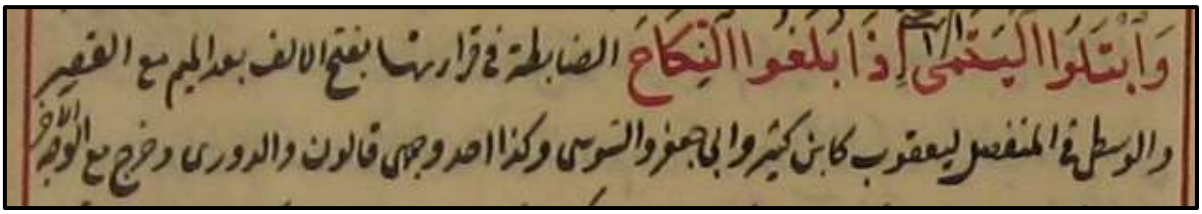

صورة(7):

فنجد في هذه العبارة كلمة "**الوسطى**" بعد كلمة القصر، وهو تصحيف واضح الدلالة أنَّه من فعل النُّسَّاخ وليس من فعل المؤلف رحمه الله تعالى؛ لأنَّه لم يذكر وجه توسط المنفصل ليعقوب إطلاقًا من بداية الكتاب، والصواب حذف هذه الكلمة في هذا الموضع، وهو ما صنعه الباحث في التحقيق.

- **المثال الثالث: الخطأ في إدخال عبارة خارجة عن المخطوط وليست من المؤلف رحمه الله:** ففي الآية **(6)** من سورة النساء في قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ ﴿٦﴾ ﴾، قال المؤلف: "الضابطة في قراءتها بعدم نقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة من غير سكت، وقصر الألف بعد الهمزة، وإسكان الميم من غير سكت على الميم قبل القطع من الطريقين المنفصل... ليعقوب"[174]

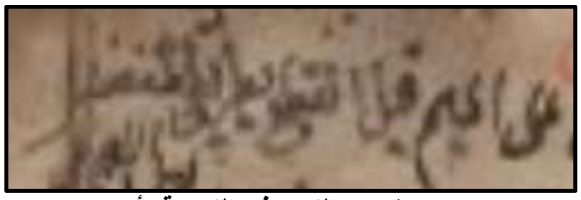

صورة(8): النص في النسخة (أ)

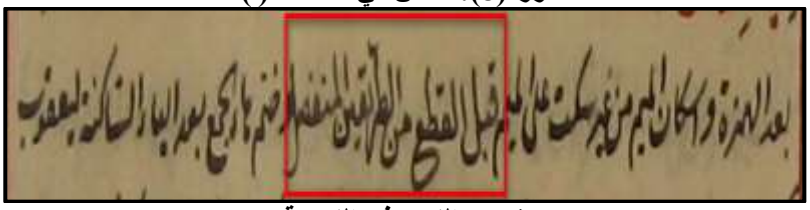

صورة(9): النص في النسخة (ب)

- **المثال الثاني: الخطأ في إثبات توسط المنفصل ليعقوب:** ففي الآية **(6)** من سورة النساء في قوله تعالى: ﴿وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ ﴾، قال المؤلف: "الضابطة في قراءتها بفتح الألف بعد الميم مع القصر والوسطى في المنفصل ليعقوب كابن كثير.."[173].

فنجد أنَّ عبارة "**من الطريقين المنفصل**" عبارة غير مفهومة المعنى، ويمكن أن نستنتج من هذه العبارة عدة أمور هي:

1- أنَّ هذه العبارة مكتوبة بخط مخالف للخط الأصلي الذي كتب في النسختين، مما يدل على أنها أضيفت بعد المؤلف.

2- أنَّ هذه الإضافة لا يمكن أن تكون من فعل المؤلف؛ لأنَّ المؤلف لم يذكر طريقين للمنفصل ليعقوب إطلاقًا في غير هذا الموضع.

3- أنَّ هذا النص يوهم أنَّ ليعقوب طريقان في المنفصل، وهذا مخالف لأصول يعقوب الذي يقرأ بالقصر فقط في المد المنفصل.

والصواب: حذف هذه العبارة في هذا الموضع، وهو ما صنعه الباحث في التحقيق.

الخاتمة والتوصيات

في ختام هذا البحث، بعد حمد الله على تمام نعمه، أضع بين يدي القارئ أهم النتائج التي وصل البحث إليها:

1- أنَّ عملية الجمع الأدائي للقراءات القرآني جاء في تطور تأريخي، ومرَّ بمراحل أملته الضرورة التي دعت العلماء للمحافظة على النقل المتواتر للقراءات مقرونة بالتسهيل والتيسير على المتلقين.

2- أظهر البحث أنَّ كتاب "مغني الأصول في جامع الأصول" من أهم المراجع القديمة التي وصلت إلينا والذي تناول الطريقة التي ابتكرها ابن الجزري والمسماة بـ "جمع الماهر في جميع القرآن.

3- أظهر البحث براعة الإمام الإياثُلوغي، وإتقانه الناشئ عن علم وطول ملازمة للقراءات خلال مسيرة حياته.

4- أنَّ الاستدراكات التي تناولتها الدراسة لا تُقلل من قدر المخطوط ولا من المكانة السامية للمؤلف – رحمه الله – بل تزيده الكتاب قوة ورصانة علمية.

التوصيات

يوصي الباحث في ختام بحثه بالاهتمام بجمع القراءات عامة، وبكتاب " مغني الأصول في جامع الأصول" فهو كتاب قيم ينتظر طلاب العلم لإكمال تحقيق ما تبقي من أجزائه حتى يخرج للنور بصورة علمية محققة

الهوامش:

(1) ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني الرازي، أبو الحسين: من أئمة اللغة والأدب، من تصانيفه: "المجمل في اللغة" و"مقاييس اللغة" و"جامع التأويل في تفسير القرآن"، وغيرها توفي سنة (390هـ). ينظر: وفيات الأعيان (118/2).

(2) مقاييس اللغة (1/ 479).

(3) الفراء: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور، أبو زكريا الفراء، إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو، واللغة، وفنون الأدب، أخذ العلم عن أئمة عظمام منهم: أبو الحسن الكسائي، ويونس بن حبيب، من مصنفاته: كتاب الحدود، وكتاب معاني القرآن الكريم... توفي عام 207هـ. ينظر: معجم الأدباء: (2812/6)، وفيات الأعيان: (6/ 176).

(4) معاني القرآن للفراء (1/ 473)، لسان العرب (8/ 57).

(5) أخرجه البخاري، ك: الجهاد والسير، ب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: "نصرت بالرعب مسيرة شهر" برقم (2977)، صـ (734).

(6) ينظر: لسان العرب (53/8).

(7) ينظر: مناهل العرفان (15/1).

(8) الراغب الأصفهاني: الحسين بن محمد بن المفضل الإمام أبو القاسم الراغب الأصفهاني، من مؤلفاته "أفانين البلاغة"، و"مفردات القرآن"، و"الذريعة إلى أسرار الشريعة"، أشتهر بالاعتزال، ولكن السيوطي نصَّ في "بغية الوعاة" على براءته منه، وأنَّه من أئمة السنة وقرنه بالغزالي؛ توفي سنة (502هـ). ينظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة صـ (120)، بغية الوعاة (297/2).

(9) ينظر: المفردات في غريب القرآن (520/2).

(10) ابن الجزري: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري الدمشقي الشيرازي، ولد سنة (751هـ)، أخذ العلم عن شيوخ كثر، ورحل في الطلب إلى الحجاز، واليمن، ومصر، وغيرها، ولِّيَ مشيخة الإقراء بدمشق، وكَثُر طلابه في الأقطار، وله عشرات المؤلفات منها: "النشر في القراءات العشر"، و"طيبة النشر"، و"تحبير التيسير في القراءات العشر"، توفي سنة (833هـ)، ينظر: غاية النهاية (217،220/2).

(11) منجد المقرئين ومرشد الطالبين صـ (9).

(12) عبد الفتاح هنيدي المصري، من شيوخه: محمد أحمد المتولي، من تلاميذه: أحمد عبد العزيز بن أحمد محمد الزيات، مصطفى محمد مسعود الشافعي، توفي سنة (1369هـ). إمتاع الفضلاء بتراجم القراء (62/1)، (268/2).

(13) الأدلة العقلية في جمع القراءات النقلية صـ (44)

(14) الجمع بالقراءات المتواترة صـ (131)

(15) ينظر: الإبانة عن معاني القراءات صـ (49).

(16) أبو عمرو البصري: زبَّان بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي المازني أبو عمرو البصري، شيخ القراء والعربية، اشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم، ليس في القراء السبعة أكثر شيوخًا منه، قرأ على: بن كثير، وعاصم بن أبي النجود وغيرهما، وقرأ عليه جماعة منهم: يحيى اليزيدي، وعبد الله بن المبارك ..... (ت:154هـ). ينظر: طبقات النحويين واللغويين: (35-40)، معرفة القراء: (100/1- 105)، غاية النهاية (262/1- 265).

(17) غاية النهاية في طبقات القراء (1/ 263)

(18) غيث النفع في القراءات السبع (278/1).

(19) أبو عمرو الداني: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني، ولد سنة (371هـ)، أحد الأئمة الأعلام في القرآن وعلومه، قرأ بالروايات على أبي الفتح فارس بن أحمد وأبي الحسن طاهر بن غلبون، وقرأ عليه أبو داود سليمان بن نجاح وأبو عبد الله محمد بن مزاحم وأبو القاسم خلف بن إبراهيم وغيرهما، وله كتب عديدة منها كتاب "جامع البيان في القراءات السبع"، وكتاب "التيسير" وكتاب "المقنع في رسم المصحف"، توفي سنة (444هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار (773/2)، غاية النهاية (447/1).

(20) ابن شيطا: عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شِيْطا، أبو الفتح البغدادي الأستاذ الكبير الكامل ثقة، ولد سنة (370هـ)، وأخذ القراءات عن على بن يوسف بن العلاف، وأبي الحسن بن الحمامي، وغيرهما، مؤلف كتاب "التذكار في القراءات العشر"، قرأ عليه أبو طاهر بن سوار، وأبو الفضل محمد بن محمد بن الصباغ، توفي سنة (405هـ)، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (1/ 422).

(21) أبو علي الأهوازي: الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأستاذ أبو علي الأهوازي، شيخ القراء، وأعلى من بقي في الدنيا إسنادًا في عصره، إمام كبير، محدث، ولد بالأهواز سنة (362هـ)، قرأ على إبراهيم بن

أحمد الطبري، وأحمد ابن عبد الله الجبني، وغيرهما، توفي بدمشق سنة (446هـ)، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (1/ 200-202)

(22) النشر في القراءات العشر (2/ 195).

(23) الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (427/1).

(24) النشر في القراءات العشر (2/ 195).

(25) الجمع بالقراءات المتواترة صـ (292).

(26) الجمع بالقراءات المتواترة صـ (296).

(27) الجمع بالقراءات المتواترة صـ (297).

(28) تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين صـ (128).

(29) ينظر: الأدلة العقلية في حكم جمع القراءات النقلية صـ (26).

(30) ينظر: الأدلة العقلية في حكم جمع القراءات النقلية صـ (23).

(31) الجمع بالقراءات المتواترة صـ (198).

(32) ينظر: الأدلة العقلية في حكم جمع القراءات النقلية صـ (28).

(33) القَيْجاطي: علي بن عمر بن إبراهيم بن عبد الله الكتاني، أبو الحسن القَيْجاطي، أستاذ ماهر كامل محقق، ولد سنة (605هـ)، قرأ القراءات على أبيه، وعلى أبي علي الحسين بن أبي الأحوص وغيرهما، ورد غرناطة وقعد بمسجدها الأعظم يقرئ فنونًا من العلم من قراءات وفقه وعربية وأدب وولي الخطابة وقصده الناس، توفي بغرناطة سنة (730هـ)، بنظر: غاية النهاية في طبقات القراء (492/1، 493).

(34) شرح التكملة المفيدة لحافظ القصيدة صـ (116).

(35) ينظر: النشر في القراءات العشر (2/ 201)، الجمع بالقراءات المتواترة صـ (265).

(36) المنجرة: أبو العلاء إدريس بن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بالنجرة الكبير، ولد بفاس (1076هـ)، فقيه، علامة، محقق، قرأ على محمد بن محمد السلوي الأندلسي وغيره، وأخذ عن شيوخ المغرب والمشرق، فصار عالمًا بالقراءات، وكان شيخ المقرئين بفاس والمغرب كله، من مؤلفاته: "نزهة الناظر والسامع في إتقان الأداء والإرداف للجامع"، و"اتباع الإنصاف لقراءة الأئمة السبعة واختصار الإرداف"، وغيرهما، من تلاميذه أبو زيد عبدالرحمن بن إدريس الشهير بالمنجرة الصغير، توفي سنة (1137هـ)، ينظر: التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر صـ(332)، القراء والقراءات بالمغرب صـ (117-141).

(37) قدَّم العلامة المنجرة قراءة ورش على قالون؛ لأنها طريقة أهل المغرب الأقصى بتقديم ورش على قالون عند الجمع، ينظر: الجمع بالقراءات المتواترة هامش صـ (266).

(38) عادة قراء المغرب الأقصى أنهم يقرؤون لورش بالتوسط في مد البدل دون ما سواه من المراتب؛ ينظر: نزهة الناظر والسامع في إتقان الأداء والإرداف للجامع صـ (84)، الجمع بالقراءات المتواترة صـ (267).

(39) ينظر: نزهة الناظر والسامع في إتقان الأداء والإرداف للجامع صـ (84).

(40) شرح التكملة المفيدة لحافظ القصيدة صـ (116).

(41) ينظر: النشر في القراءات العشر (202/2)، نزهة الناظر والسامع في إتقان الأداء والإرداف للجامع صـ (88)، الجمع بالقراءات المتواترة صـ (273-274).

(42) النشر في القراءات العشر (2/ 202).

(43) في جمع الآية على طريقة الجمع بالكلمة قدم العلامة قدَّم العلامة المنجرة قراءة ورش على قالون؛ لأنها طريقة أهل المغرب الأقصى وهنا نقدم قالون على طريقة اهل المشرق وبقية المغاربة فتنبه لذلك.

(44) يتقدم خلف إلى هنا شرط القراءة له بوجه ترك السكت على الساكن المفصول.

(45) شرح التكملة المفيدة لحافظ القصيدة صـ (116).

(46) النشر في القراءات العشر (2/ 201).

(47) ينظر: النشر في القراءات العشر (2/ 201)، نزهة الناظر والسامع في إتقان الأداء والإرداف للجامع صـ (86)، الإتقان في علوم القرآن (1/ 353)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر صـ (27).

(48) القصيدة الطاهرة في القراءات العشر صـ (131).

(49) النشر في القراءات العشر (2/ 201).

(50) المصدر السابق (2/ 201)، تقريب الطيبة صـ (191).

(51) النشر في القراءات العشر (2/ 201).

(52) قال في النشر: "وآخرون يرون تقديم ورش من طريق الأزرق... وهذا الذي أختاره"، المصدر السابق (2/ 205).

(53) المصدر السابق (2/201- 202).

(54) النشر في القراءات العشر (2/204).

(55) غيث النفع في القراءات السبع صـ (11).

(56) ينظر: المعين على حرز الأماني ووجه التهاني من أوَّل الكتاب إلى باب إدغام الحرفين المتقاربين من كلمة ومن كلمتين صـ (125)، معجم مصنفات الوقف والابتداء صـ (964).

(57) ذكر المؤلف مشايخه في مقدمة مغني الأصول في جامع الأصول الصفحات (3/و) – (5/ و).

(58) تفصيلًا أكثر عن مصنفات المؤلف وأماكنها ينظر: معجم مصنفات الوقف والابتداء صـ (964).

(59) السجاوندي: أبو عبد الله محمد بن طيفور الغزنوي السجاوندي، المقرئ، المفسر، النحوي، اللغوي، له كتب عدة منها "عين المعاني في تفسير السبع المثاني"، و"كتاب الوقف والابتداء"، وكتاب "غرائب القرآن" وغيرها، توفي سنة (560هـ)، ينظر: الوافي بالوفيات (3/ 147)، غاية النهاية في طبقات القراء (2/ 139)، الأعلام للزركلي (6/ 179)، كتاب الوقف والابتداء للسجاوندي صـ (21-25).

(60) ينظر: خان: لقب يطلق على ملوك الأتراك، والعثمانيين قديمًا، وكذا على أمرا منطقة "القرم"، والولايات الشرقية العثمانية، ينظر: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية صـ (95).

(61) مغني الأصول في جامع الأصول (2/ظ).

(62) المعين على حرز الأماني ووجه التهاني من أوَّل سورة المجادلة إلى نهاية الكتاب صـ (580)

(63) مغني الأصول في جامع الأصول [2/و].

(64) مغني الأصول في جامع الأصول [1/ب]

(65) مغني الأصول في جامع الأصول صـ [3/و].

(66) مغني الأصول في جامع الأصول (2/و).

(67) مقدمات في علم القراءات صـ (172).

(68) سبق شرح طريقة ابن الجزري في الجمع بالوقف صـ (11).

(69) سبق تفصيل هذه الطريق في مبحث طرق الجمع صـ (11).

(70) مغني الأصول في جامع الأصول صـ (3/ظ).

(71) ذكر هذا المثال وشرحه المؤلف في مقدمة الكتاب صـ (3/و)

(72) ينظر: فتح الوصيد في شرح القصيد (2/271)، ابراز المعاني صـ (114)، إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة صـ (118).

(73) مغني الأصول في جامع الأصول صـ (2/ظ).

(74) سيأتي شرح هذه الكلمة وسبب اختيار المؤلف لها في مبحث المصطلحات والرموز المستخدمة في الكتاب..

(75) مغني الأصول في جامع الأصول صـ (92/و).

(76) مغني الأصول في جامع الأصول (6/ظ).

(77) المصدر السابق(6/ظ).

(78) مغني الأصول في جامع الأصول (3/و).

(79) مغني الأصول في جامع الأصول (13/ظ).

(80) مغني الأصول في جامع الأصول (29/ظ).

(81) مغني الأصول في جامع الأصول (31/ظ).

(82) ينظر مثلًا الآيات (29، 78، 198، 235) من سورة البقرة، والآيات (24، 70، 127) من سورة آل عمران، والآيات (60، 62، 86) من سورة النساء.

(83) مغني الأصول في جامع الأصول (36/و)

(84) بنظر: النشر في القراءات العشر (410/1)، تحبير التيسير في القراءات العشر صـ (218، 289)، الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المرضية صـ (4)، الإيضاح شرح الإمام الزبيدي على متن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر (139–140).

(85) مغني الأصول في جامع الأصول (81/ظ).

(86) حرز الأماني ووجه التهاني صـ (46).

(87) مغني الأصول في جامع الأصول (81/ظ)

(88) مغنى الأصول في جامع الأصول (7/ظ).

(89) حرز الأماني ووجه التهاني صـ (20).

(90) فتح الوصيد في شرح القصيد (352/2).

(91) حرز الأماني ووجه التهاني صـ (17).

(92) المصدر السابق صـ (17).

(93) النشر في القراءات العشر (1/ 466).

(94) التيسير في القراءات السبع ص (161).

(95) النشر في القراءات العشر (1/ 466).

(96) حرز الأماني ووجه التهاني صـ (21).

(97) ينظر: حرز الاماني ووجه التهاني صـ (17، 20، 21)، اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة (342/1، 343، 360، 369)، إبراز المعاني من حرز الأماني صـ (169، 181)، المعين على حرز الاماني ووجه التهاني من أول باب هاء الكناية حتى نهاية باب وقف حمزة وهشام على الهمز دراسة وتحقيق صـ (345، 410)، الوقف على الهمزات في رواية هشام وقراءة حمزة الزيات صـ (67)..

(98) ينظر: مقدمات في علم القراءات صـ (164)، فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات (2/ 554).

(99) الوقف على الهمزات في رواية هشام وقراءة حمزة الزيات صـ (67).

(100) مغني الأصول في جامع الأصول (8/و).

(101) ينظر: العقد النضيد في شرح القصيد من أول الكتاب إلى أول باب الفتح والإمالة (1004/2–1006، 1082).

(102) ينظر: إتحاف فضلاء البشر صـ (93)، غيث النفع في القراءات السبع (349/1)، البدور الزاهرة صـ (22).

(103) التيسير في القراءات السبع صـ (165).

(104) حرز الأماني ووجه التهاني صـ (20).

(105) الأخفش: أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي، المعروف بالأخفش الأوسط، عليم بالكلام واللغة، صحب الخليل، وأخذ عن سيبويه، وكان أكبر منه سنًا، ومن مؤلفاته كتاب" معاني القرآن"، توفي سنة (215هـ). ينظر: طبقات النحويين واللغويين صـ (72)، إنباه الرواة (36/2).

(106) التيسير في القراءات السبع صـ (165).

(107) حرز الأماني ووجه التهاني صـ (20).

(108) المصدر السابق.

(109) منظومة عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد صـ (20).

(110) ينظر: النفحات الإلهية صـ (174).

(111) حرز الأماني ووجه التهاني صـ (20).

(112) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي صـ (99)، إتحاف فضلاء البشر صـ (93).

(113) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي صـ (99).

(114) حرز الأماني ووجه التهاني صـ (20)، سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي صـ (99).

(115) ينظر اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة (352/1)، سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي صـ (99).

(116) محمد المتولي: محمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان المشهور بالمتولي والمعروف بابن الجزري الصغير، عالم كبير، وبحر في علوم القرآن، وصاحب المؤلفات الكثيرة في القراءات التي تزيد عن 35 مؤلفًا، انتهت إلية مشيخة الإقراء في مصر (ت:1313هـ) ودفن بالقاهرة. ينظر: هداية القارئ (698/2)، إمتاع الفضلاء بتراجم القراء (267/2)، الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات صـ (83).

(117) توضيح المقام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام صـ (14، 15).

(118) مغني الأصول في جامع الأصول (8/ظ).

(119) ابن الباذش: أحمد بن على بن أحمد بن خلف الأنصاري، المكنى بأبي جعفر، المعروف بابن الباذش، أستاذ كبير، وإمام محقق، محدث ثقة، من مصنفاته الإقناع، وكتاب الطرق، وكتاب التكبير وغيرها، قرأ على أبيه، وعبد الله بن أحمد الهمداني، وشريح بن محمد، قرأ عليه أحمد بن علي الغرناطي، وأبو محمد بن عبيد الله الحجري، وغيرهم ... توفى عام (540هـ)، ينظر: غاية النهاية: (1/ 79).

(120) ينظر: الإقناع في القراءات السبع صـ (268)

(121) حرز الأماني ووجه التهاني صـ (20).

(122) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع (599/1)، العقد النضيد في شرح القصيد من أول الكتاب إلى أول باب الفتح والإمالة (1010/2).

(123) ينظر: حرز الأماني ووجه التهاني صـ (20)، فتح الوصيد في شرح القصيد (361/2-362).

(124) مكي بن أبي طالب: هو مكي بن حموش بن محمد بن المختار أبو محمد القيسي المغربي القيرواني الأندلسي، ولد سنة (355هـ)، كان عالمًا متبحرًا في علوم القرآن والعربية، قرأ على ابن غلبون، وابنه طاهر، وقرأ عليه خلق كثير، توفي سنة (437هـ) ينظر: معرفة القراء الكبار (751/2).

(125) وقد علق مكي بقوله: "وليس يستعمل البدل إلَّا في الساكنة والمفتوحة إذا أنظم ما قبلها أو انكسر.."، ينظر: التبصرة في القراءات السبع صـ (314).

(126) النشر في القراءات العشر (438/1).

(127) أجوبة الإمام ابن الجزري على المسائل التبريزية في القراءات صـ (145).

(128) محمد سالم محيسن: هو محمد بن محمد بن محمد سالم محيسن، ولد عام (1929م) في الشرقية إحدى محافظات مصر، حفظ القرآن صغيرًا على يد شيخه محمد السيد عزب، ودرس في الأزهر، من شيوخه عبد الفتاح القاضي، وعامر السيد عثمان، له مؤلفات منها "المستنير في تخريج القراءات"، و"المغني في توجيه القراءات العشر"..، ولا يزال حيًا. ينظر: إمتاع الفضلاء بتراجم القراء (339/2).

(129) الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (261/1).

(130) مغني الأصول في جامع الأصول (9/ظ)

(131) النشر في القراءات العشر (1/ 486).

(132) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي صـ (89).

(133) المصدر السابق صـ (99).

(134) النشر في القراءات العشر (1/ 486-487).

(135) خلف الحسيني: حسن بن خلف الحُسيني المصري، شيخ المقارئ في وقته، قرأ على: الإمام المتولي وغيره، وقرأ عليه: ابن أخيه: محمد الحُسيني وغيره، من تصانيفه: "إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية" و"الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم في الرسم"...توفي في شعبان سنة(1342هـ). ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري (638/2، 639).

(136) الخليجي: محمد بن عبد الرحمن الخليجي الإسكندري الحنفي المقرئ بالإسكندرية، علَّامة كبير، قرأ على الشيخ عبد العزيز علي كحيل، والشيخ محمد سابق وغيرهما، له مصنَّفات منها "حل المشكلات وتوضيح التحريرات"، و"شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير" وغيرها...توفي سنة (1389هـ). ينظر: هداية القاري الى تجويد كلام الباري (709/2-711)، معجم المؤلفين (140/10).

(137) حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات صـ (87).

(138) هذه القاعدتين ذكرها الشيخ خلف الحسيني في إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية صـ (12)، والشيخ الضباع في مختصر بلوغ الأمنية صـ (16)، وفي إرشاد المريد إلى مقصود القصيد صـ (80، 81)، والشيخ عبد الفتاح القاضي في "الوافي في شرح الشاطبية" صـ (87).

(139) مغني الأصول في جامع الأصول (11/و)

(140) مغني الأصول في جامع الأصول (47/ظ)

(141) ينظر: التبصرة في القراءات السبع صـ -(346-347)، جامع البيان في القراءات السبع (599/1)، الإقناع في القراءات السبع صـ (269)، حرز الأماني ووجه التهاني صـ (20)، المهند القاضبي في شرح قصيدة الشاطبي صـ (341)، إبراز المعاني من حرز الاماني (177)، النشر في القراءات العشر (1/ 434، 439).

(142) مغني الأصول في جامع الأصول (13/و)

(143) ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني صـ (168)، الدر النثير والعذب المنير (58/3، 59).

(144) أيمن سويد: أيمن بن رشدي بن محمد أمين سويد الدمشقي، المكنى أبو البراء، الشيخ، الدكتور، المقرئ، ولد في حي الشعلان في دمشق سنة (1374هـ، 1955م)، تلقي القرآن والقراءات عن مشايخ كثر من الشيخ عبد الكريم الرفاعي، والشيخ عبد العزيز عيون السود، وغيرهما، وتتلمذ على يديه خلق كثير منهم: الشيخ صفوت محمد سالم، وله مؤلفات كثيرة منها: "التجويد المصور" و"السلاسل الذهبية في الأسانيد النشرية" وغيرها الكثير، لا زال حيًا يرزق، ينظر: إمتاع الفضلاء بتراجم القراء (62/2).

(145) العقد النضيد في شرح القصيد من أول الكتاب إلى أول باب الفتح والإمالة (1065/2، 1076).

(146) التيسير في القراءات السبع صـ (164).

(147) فتح الوصيد في شرح القصيد (356/2).

(148) مغني الأصول في جامع الأصول (13/ظ)

(149) طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أبو الحسن الحلبي، نزيل مصر، أستاذ عارف، وثقة ضابط، وحجة محرر، شيخ الداني ومؤلف "التذكرة في القراءات الثمان"، أخذ القراءات عرضًا عن أبيه، وعن عبد العزيز بن علي، وغيرهما، وروى القراءات عنه عرضًا وسماعًا الحافظ أبو عمرو الداني، وإبراهيم بن ثابت الإقليسي... توفي بمصر عام (399هـ)، ينظر: غاية النهاية (307/1).

(150) التذكرة في القراءات الثمان (139/1).

(151) حرز الأماني ووجه التهاني صـ (18).

(152) السبعة في القراءات صـ (154)، فتح الوصيد في شرح القصيد (325/2).

(153) النشر في القراءات العشر (393/1، 394).

(154) مختصر بلوغ الأمنية صـ (24).

(155) مغني الأصول في جامع الأصول (29/و)

(156) جامع البيان في القراءات السبع (2/ 544).

(157) المعين على شرح الشاطبية من باب هاء الكناية حتى باب وقف حمزة وهشام على الهمز صـ (258).

(158) حرز الأماني ووجه التهاني صـ (17).

(159) المعين على شرح الشاطبية من باب هاء الكناية حتى باب وقف حمزة وهشام على الهمز صـ (258).

(160) ابن شريح: هو أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي الأندلسي المالكي، إمام، مقرئ، محدث، نحوي، أديب، ولد سنة (392هـ)، سمع من أبي ذر الهروي، وأجازه مكي بن أبي طالب، من كتبه كتاب (الكافي في القراءات السبع)، وكتاب (التذكير)، وتوفي سنة (476هـ). ينظر: بغية الملتمس (112/1)، تاريخ الإسلام (179/32).

(161) الكافي في القراءات السبع (226/1).

(162) الأخفش الأوسط: أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي، المعروف بالأخفش الأوسط، عليم بالكلام واللغة، صحب الخليل، وأخذ عن سيبويه وكان أكبر منه سنًا، وتوفي سنة (215هـ). ينظر: طبقات النحويين واللغويين صـ (72)، إنباه الرواة (36/2).

(163) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (157-156/1).

(164) النشر في القراءات العشر (388/1، 389).

(165) تفصيلًا أكثر ينظر: التيسير في القراءات السبع صـ (153)، الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها صـ (417، 418)، الدرة الفريدة في شرح القصيدة (405/1، 46)، اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة (301/1)، الدر النثير والعذب المنير (24/3)، العقد النضيد في شرح القصيد من أول الكتاب إلى أول باب الفتح والامالة صـ (815)، تحبير التيسير في القراءات العشر صـ (213)، إرشاد المريد إلى مقصود القصيد صـ (74).

(166) مغنى الأصول في جامع الأصول(15/و).

(167) مغنى الأصول في جامع الأصول (53/و).

(168) الميزان في أحكام تجويد القرآن صـ (180).

(169) حرز الأماني ووجه التهاني صـ (18).

(170) ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني صـ (154).

(171) مغنى الأصول في جامع الأصول (6/ظ)

(172) مغنى الأصول في جامع الأصول النسخة (أ) (53/ظ).

(173) مغنى الأصول في جامع الأصول (94/و)

(174) المصدر السابق (94/و).

المصادر والمراجع:

1. ابن الجزري، أبو الخير شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، 2016، أجوبة الإمام ابن الجزري على المسائل التبريزية في القراءات، الطبعة الأولى، عبد العزيز محمد تميم الزعبي، المدينة المنورة، دار الألف لام ميم للنشر والتوزيع، ومؤسسة الضحى للطباعة والنشر والتوزيع بيروت.

2. ابن الجزري، أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف، 1421هـ،2000م، تحبير التيسير في القراءات العشر، الطبعة الأولى، أحمد محمد مفلح القضاة، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع، جمعية المحافظة على القرآن الكريم فرع الزرقاء.
3. ابن الجزري، أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف، 1431-2010م، الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المرضية، الطبعة الأولى، تحقيق أيمن رشدي سويد، دمشق سوريا، مكتبة ابن الجزري.
4. ابن الجزري، أبو الخير شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف، 2006م، غاية النهاية في طبقات القراء، الطبعة الأولى، تحقيق برجستر اسر، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، مكتبة ابن تيمية.
5. ابن الجزري، أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف، 1420هـ-1999م، منجد المقرئين، الطبعة الأولى، تحقيق زكريا عميرات، بيروت، دار الكتب العلمية
6. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف، النشر في القراءات العشر، تحقيق علي بن محمد الضباع، بيروت، لبنان، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية.
7. ابن السكن، أحمد بن علي بن محمد بن علي، 1433هـ، المهند القاضبي في شرح قصيدة الشاطبي، رسالة دكتوراه دراسة وتحقيق، يوسف بن مصلح بن مهل الردادي، إشراف الدكتور فيصل بن جميل الغزاوي، جامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين قسم القراءات، السعودية.
8. ابن القاصح، أبو القاسم على بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي، 1425هـ-2004م، سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، الطبعة الثانية، تحقيق محمد عبد القادر شاهين، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية.
9. ابن غلبون، طاهر بن عبد المنعم،1412هـ،1991م، التذكرة في القراءات الثمان، الطبعة الأولى، تحقيق أيمن رشدي سويد، جدة، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.
10. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، 1399هـ-1979م، مقاييس اللغة، عبد السلام محمد هارون، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر
11. ابن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، 1400هـ، السبعة في القراءات، الطبعة الثانية، شوقي ضيف، مصر، دار المعارف.
12. أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، إبراز المعاني من شرح حرز الأماني

في القراءات السبع، تحقيق إبراهيم عَطوه عوض، بيروت، دار الكتب العلمية

13. الإشبيلي، أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي الأندلسي، 1419هـ، الكافي في القراءات السبع، رسالة ماجستير، سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني، إشراف الدكتور محمد سيدي الحبيب، جامعة أم القرى، كلية الدعوة، قسم الكتاب والسنة.
14. الأصفهاني، أبو الحسن طاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد، القصيدة الطاهرة في القراءات العشر، دار المنهاج.
15. الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، 1412هـ، المفردات في غريب القرآن، الطبعة الأولى، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دمشق، دار القلم، الدار الشامية.
16. إعراب، سعيد، 1410-1990م، القراء والقراءات بالمغرب، الطبعة الأولى، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
17. الأياثلوغي، إمام محمد بن حسام دده، مخطوط مغني الأصول في جامع الأصول، مكتبة أحمد الثالث ـ قغوشلر، بمتحف طوب قابو سراي بـ (إستانبول)، فهرست رقم [23789/236]، تحت الرقم العام يقع في عدة أجزاء ما بين الأرقام: (528-535.k).
18. الأياثلوغي، إمام محمد بن حسام دده، 1437هـ-1438هـ، المعين على حرز الأماني ووجه التهاني من أوَّل الكتاب إلى باب إدغام الحرفين المتقاربين من كلمة ومن كلمتين، رسالة دكتوراه دراسة وتحقيق، عبد الله بن حمد بن حمدي الصاعدي، إشراف الدكتور حسين بن محمد العواجي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن والدراسات الإسلامية، قسم القراءات، السعودية.
19. الأياثلوغي، إمام محمد بن حسام دده، 1437هـ-1438هـ، المعين على حرز الأماني ووجه التهاني من أوَّل باب هاء الكناية إلى آخر باب وقف حمزة وهشام على الهمز، رسالة دكتوراه، دراسة وتحقيق، يوسف بن عايض الجابري، إشراف الدكتور حسين بن محمد العواجي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن والدراسات الإسلامية، قسم القراءات، السعودية.
20. الأياثلوغي، إمام محمد بن حسام دده، 1437هـ-1438هـ، المعين على حرز الأماني ووجه التهاني من أوَّل سورة المجادلة إلى نهاية الكتاب، رسالة دكتوراه محمد بن سعيد بن علي الغامدي، إشراف الدكتور حسين بن محمد العواجي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن والدراسات الإسلامية، قسم القراءات، السعودية.
21. الأياثلوغي، إمام محمد بن حسام دده، 1437هـ-1438هـ، المعين على حرز الأماني ووجه التهاني من باب الاظهار

والإدغام إلى نهاية مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف، رسالة دكتوراه دراسة وتحقيق، أحمد الطاهر، إشراف الدكتور حسين بن محمد العواجي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، قسم القراءات، السعودية.

22. الباذش، أبو جعفر أحمد بن علي بن احمد بن خلف الأنصاري، 1419-1999، الإقناع في القراءات السبع، الطبعة الأولى، تحقيق أحمد فريد المزيد، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.
23. البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل، 1423هـ-2002م، صحيح البخاري، الطبعة الأولى، سوريا، دمشق، دار ابن كثير.
24. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، 1900م-1994م، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، بيروت لبنان، دار صادر للطباعة والنشر.
25. البنا، أحمد بن محمد، 1419-1998، اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى "منتهى الاماني والمسرات في علوم القراءات"، الطبعة لأولى، تحقيق أنس مهره، بيروت، دار الكتب العلمية.
26. الحسيني، حسن خلف، 1422-2003م، اتحاف البرية بتحريرات الشاطبية، تحقيق محمد أبو الخير، وجمال شرف، مصر، دار الصحابة للتراث.
27. الخليجي، محمد بن عبد الرحمن، 1428هـ-2007م، حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات، الطبعة الأولى، تحقيق أبو الخير عمر بن مالم أبه بن حسن بن عبد القادر المراطي، الرياض، مكتبة أضواء السلف.
28. خميس، محمد عبد الدائم، 1416هـ 1996م، النفحات الإلهية في شرح الشاطبية في شرح متن الشاطبية، الطبعة الأولى، مصر، دار المنان، ودار المنار.
29. الخير، محمد بن السيد، 2004م، الوقف على الهمزات في رواية هشام وحمزة الزيات بن الزيات، تحقيق علي بن محمد توفيق النحاس، طنطا، مصر، دار الصحابة للتراث.
30. الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، 1425هـ- 2008م، التيسير في القراءات السبع، الطبعة الاولى، تحقيق حاتم الضامن، الشارقة، الامارات، مكتبة الصحابة.
31. الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، 1428-2007م، جامع البيان في القراءات السبع، الطبعة الأولى، مجموعة رسائل ماجستير، الامارات، جامعة الشارقة، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي.
32. الدوسري، إبراهيم بن سعيد بن حمد، 1420-1999، الإمام المتولي وجهوده في علم

القراءات، الطبعة الأولى، السعودية، الرياض، مكتبة الرشد.

33. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الأفريقي،1414هـ، لسان العرب، بيروت، دار صادر.
34. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الأفريقي، لسان العرب، تحقيق علي عبد الله الكبير ومحمد احمد حسب الله وهشام محمد الشاذلي، القاهرة، طبعة دار المعارف.
35. الذهبي، شمس الدين، 1417هـ-1997م، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الطبعة الأولى، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي.
36. الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، 1416هـ-1995م، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، تحقيق طيار آلتي قولاج، استنبول.
37. الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، 1984م، طبقات النحويين واللغويين، الطبعة الثانية، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف.
38. الزرقاني، محمد عبد العظيم، 1415هـ-1995م، مناهل العرفان في علوم القران، الطبعة الأولى، تحقيق فواز أحمد زمرلي، بيروت، دار الكتاب العربي.
39. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، 1404هـ-1984م، البرهان في علوم القران، الطبعة الثالثة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث.
40. الزركلي، خير الله، 2002م، "الأعلام" قاموس مترجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، الطبعة الخامسة، بيروت، دار العلم للملايين.
41. الساعاتي، إلياس بن أحمد حسين بن سليمان بن مقبول علي البرماوي، 1421-2000م، إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري، الطبعة الأولى، الرياض، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع.
42. سالم، محمد إبراهيم محمد، 1424 هـ - 2003م، فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر، الطبعة الأولى، القاهرة، دار البيان العربي.
43. السجاوندي، أبو عبد الله محمد بن طيفور، 1422هـ-2001م، كتاب الوقف والابتداء، الطبعة الأولى، تحقيق محمد هاشم درويش، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
44. السخاوي، أبو الحسن علي بن محمد،1423هـ-2002م، فتح الوصيد في شرح القصيد، الطبعة الأولى، مولاي محمد الإدريسي الطاهري، الرياض، مكتبة الرشيد.
45. السمين الحلبي، أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد، 1422هـ-2001م، العقد النضيد

في شرح القصيد من أول الكتاب إلى أول باب الفتح والإمالة وبين اللفظين، الطبعة الأولى1422هـ، تحقيق أيمن رشدي سويد، جدة، دار نور المكتبات للنشر والتوزيع.

46. السمين الحلبي، أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد،1424هـ 2003م، العقد النضيد في شرح القصيد، شرح القصيدة الشاطبية في القراءات السبع من أول باب الفتح والإمالة وبين اللفظين إلى آخر باب اللامات، رسالة ماجستير، دراسة وتحقيق أحمد بن علي بن حيان الحريصي، إشراف الدكتور عبد القيوم عبد الغفور السندي، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين.
47. السمين الحلبي، أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد، 1422هـ 1423هـ، العقد النضيد في شرح القصيد، شرح القصيدة الشاطبية في القراءات السبع من أول باب الوقف على أواخر الكلم إلى نهاية باب ياءات الزوائد، رسالة ماجستير، تحقيق ودراسة عبد الله بن غازي البراق، إشراف الدكتور عبد القيوم عبد الغفور السندي، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين.
48. السمين الحلبي، أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد،1423هـ 1424هـ، العقد النضيد في شرح القصيد، شرح القصيدة الشاطبية في القراءات السبع من أول باب فرش الحروف- سورة البقرة من أولها إلى نهايتها، رسالة ماجستير دراسة وتحقيق ناصر بن سعود بن حمود القتامي، إشراف الدكتور عبد القيوم عبد الغفور السندي، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين.
49. السمين الحلبي، أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد،1432- 1433هـ، العقد النضيد في شرح القصيد، شرح القصيدة الشاطبية في القراءات السبع من أول سورة آل عمران إلى نهاية سورة الأنعام، رسالة ماجستير دراسة وتحقيق منصور بن محمد بن سعيد الغامدي، إشراف الدكتور عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية اللغة العربية قسم اللغويات.
50. السيوطي، جلال الدين،1987م، الإتقان في علوم القران، الطبعة الثالثة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، السعودية، إصدار وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية، والمكتبة العصرية، بيروت.
51. السيوطي، جلال الدين، 1399هـ- 1979م، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، الطبعة الثانية، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر.
52. الشاطبي، القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي،1426هـ- 2005م، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع "متن الشاطبية"، الطبعة

الرابعة، تحقيق محمد تميم الزعبي، المدينة المنورة، مكتبة دار الهدى.

53. الشاطبي، أبو محمد القاسم بن فيرة بن خلف،1422هـ-2001م، عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في علم رسم المصاحف، الطبعة الأولى، تحقيق أيمن رشدي سويد، جدة السعودية، دار نور المكتبات.
54. صابان، سهيل، 1421هـ-2000م، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، تحقيق عبد الرزاق محمد حسن بركات، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
55. الصفاقسي، أبو الحسن النوري علي بن محمد بن سالم، تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، تحقيق محمد الشاذلي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله.
56. الصفاقسي، أبو الحسن النوري علي بن محمد بن سالم،1419هـ-1999م، غيث النفع في القراءات السبع، الطبعة الأولى، تحقيق محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية.
57. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله،1420هـ-2000م، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت لبنان، دار إحياء التراث.
58. الضباع، علي بن محمد، إرشاد المريد إلى مقصود القصيد في القراءات السبع، تحقيق جمال الدين محمد شرف، طنطا مصر، دار الصحابة للتراث.
59. الضباع، علي بن محمد، 1419هـ-1999م، مختصر بلوغ الأمنية، الطبعة الأولى، تحقيق محمد عبد القادر شاهين، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية
60. الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة،1410هـ-1989م، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، الطبعة الأولى، القاهرة مصر، دار الكاتب العربي، القاهرة، دار الكتاب اللبناني بيروت.
61. العبد، فريال زكريا،2010م، الميزان في أحكام تجويد القرآن، الطبعة الثانية، القاهرة، الإسكندرية، دار القمة للنشر والتوزيع، ودار الإيمان.
62. العبيدي، فتحي،1427هـ-2006م، الجمع بالقراءات المتواترة، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار ابن حزم.
63. الفاسي، أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد،2011م، اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة شرح الفاسي على الشاطبية، الطبعة الأولى، تحقيق عبد الرحيم الطرهوني، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية.
64. فكري، إيهاب،1427هـ-2006م، تقريب الطيبة، الطبعة الأولى، مصر، القاهرة، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع.

65. القادري، محمد بن الطيب، 1403هـ-1983م، التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر، الطبعة الأولى، تحقيق هشام العلوي القادري، بيروت، دار الآفاق الجديدة.
66. القاضي، عبد الفتاح، 1426هـ-2005م، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، تحقيق أحمد عطية، بيروت، دار الكتاب العربي.
67. القاضي، عبد الفتاح، الوافي في شرح الشاطبية، الطبعة الثالثة، القاهرة مصر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
68. القباقبي، شمس الدين بن خليل،1424هـ-2003م، إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، الطبعة الأولى، تحقيق أحمد شكري، عمان، دار عمار للنشر والتوزيع.
69. القضاة، شكري، ومنصو، محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور، 1422-2000م، مقدمات في علم القراءات، الطبعة الأولى، عمان، دار عمار.
70. القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، 1406 هـ - 1982م، إنباه الرواة على أنباه النحاة، الطبعة الأولى، محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية.
71. القيجاطي، أبو الحسن علي بن عمر بن إبراهيم الكناني القيجاطي، 1439هـ-1440هـ، شرح التكملة المفيدة لحافظ القصيدة، رسالة ماجستير فاطمة بنت محمد محمود القاضي، إشراف الدكتور أحمد علي الحريصي، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين.
72. القيسي، مكي بن أبي طالب، الإبانة عن معاني القراءات، تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مصر، دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
73. القيسي، محمد مكي بن أبي طالب، 1402هـ،1982م، التبصرة في القراءات السبع، الطبعة الثانية، تحقيق محمد غوث الندوي، بومباي، الهند، الدار السلفية.
74. القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب، 1428هـ-2007م، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق عبد الرحيم الطرهوني، القاهرة، دار الحديث.
75. كحالة، عمر رضا، 1414هـ- 1993م، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية بيروت، مؤسسة الرسالة.
76. الكفراوي، محمد توفيق محمد حديد أبو يوسف الكفراوي السنهوري، 1437هـ-2016م.، معجم مصنفات الوقف والابتداء، دراسة تاريخية تحليلية مع عناية خاصة بمصنفات

القرون الأربعة الأولى، الطبعة الأولى، مصر، جامعة الأزهر، قسم اللغة العربية.

77. المالقي، أبو محمد المالكي، عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد، 1424هـ-2003م، الدر المنير والعذب النثير شرح كتاب التيسير للداني، الطبعة الأولى، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ على محمد عوض، ومشاركة أحمد عيسى المعصراوي، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.
78. المتولي، محمد بن أحمد،1430هـ2009م، توضيح المقام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام، الطبعة الأولى، تحقيق محمد أبو الخير، مصر طنطا، دار الصحابة للتراث.
79. محيسن، محمد بن محمد بن محمد، 1417-1997م، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، الطبعة الأولى، بيروت، دار الجيل.
80. المرصفي، عبدالفتاح المرصفي، 1426هـ-2005م، هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة دار الفجر الإسلامية.
81. المنجرة الكبير الإدريسي، أبو العلاء إدريس بن محمد بن أحمد الحسيني، 2020م، نزهة الناظر والسامع في إتقان الأداء والإرداف للجامع، الطبعة الأولى، تحقيق محمد بن عبد الله البخاري، ويوسف بن أحمد الشهب، الرباط، المغرب، مطابع الفضيلة.
82. الناشري، عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر الناشري الزبيدي اليمني، 1428هـ،2007م، الإيضاح شرح الإمام الزَّبيدي على متن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، الطبعة الثانية، تحقيق عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، مصر، دار ابن القيم، ودار ابن عفان.
83. هنيدي، عبد الفتاح هنيدي بن أبي المجد، الأدلة العقلية في جمع القراءات النقلية، تحقيق عمر ما لم أبه حسن المراطي، مصر، دار الصحابة للتراث.